العَقِيدَةُ الطَّحَاوِيَّةُ



أي

عَقِيدَةُ الإِمَامِ الأَعْظَمِ أَبِي حَنِيفَةَ رضي الله عنه

المُتَوفَّى ١٥٠ (هـ ق)



رَوَاهُ عَنْهُ

الإِمَامُ الفَقِيهُ المُحَدِّثُ المُجتَهِدُ أَبُو جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيُّ رحمه الله

المُتَوفَّى ٣٢١ (هـ ق)



أَعَدَّهُ

مُحَمَّدُ إِبْرَاهِيمُ تِيمُورِي

سرشناسه: طحاوی، احمد بن محمد، ٢٣٩ - ٣٢١ هـ ق.
عنوان و نام پدیدآور: العقيدة الطحاوية/ رواية أبي جعفر احمد بن محمد بن سلام الأزدي المصري الطحاوي رحمه الله. أَعَدَّهُ محمد إبراهيم تیموری
مشخصات نشر: انتشارات امداد
مشخصات ظاهری: ٥٦ ص. وزیری، دو رنگ
شابک: ٩-٠٧٥-٢٤٩-٦٠٠-٩٧٨
وضعیت فهرست‌نویسی: فیپا
موضوع: فقه حنفی - قرن ۴ هـ ق.
رده‌بندي کنگره: ١٣٩٨ ٣ ت ٥ ر / ٧۴ BP
رده‌بندی دیویی: ٢٩٧/٦٣
شمارهٔ کتابشناسی ملی: ٤١٠٢٣٦٠

بطاقة الكتاب
رواية: أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي المصري الطحاوي رحمه الله
أَعَدَّهُ: محمد إبراهيم التيموري
الناشر: نشر إمداد
عدد النسخ: ٥٠٠٠

«الطبعة الثمانية»
ذو القعدة ١٤٤٤ هـ ق
اردیبهشت/ثور ١٤٠٢ هجری شمسی = می ٢٠٢٣ میلادی

للإتصال
miteymori@gmail.com
٠٠٤٤٧٧٧٦٠٠٣١٣٧



رواةُ العقيدةِ الطحاويةِ
مِنَ الإمام الطحاويِّ رحمه الله إلى الإمام الأعظم أبي حنيفة رضي الله عنه

قال شيخ الإسلام العلامة محمد زاهد الكوثري رحمه الله:
«وقد تلقى الطحاويُّ علوم هؤلاء (أي الإمام أبوحنيفة و أبويوسف ومحمد ابن الحسن رضي الله عنهم) في الإعتقاد والعمل عن سليمان بن شعيب الكيساني وبكار ابن قتيبة وابن أبي عمران وأبي خازم؛ فالأول عن أبيه عن محمد عن أبي يوسف وأبي حنيفة؛ والثاني عن هلال بن يحيى عن زفر وأبي يوسف عن أبي حنيفة؛ والثالث عن ابن سماعة وبشر بن الوليد، فالأول عن محمد وأبي يوسف والثاني عن أبي يوسف؛ والرابع عن عيسى بن أبان عن محمد؛ وعقيدةُ الطحاويِّ هذه مستفيضةٌ عن أئمتنا متواترةٌ إلي اليوم». ا هـ.

(مقالات الكوثري: ص ٢٧٠)

- **سليمان بن شعيب الكيساني** رحمه الله: الحنفي، شيخ الطحاوي، وُلِدَ ١٨٥ وَتُوُفِّيَ ٢٩٣ هـ.ق
- **بَكَّارُ بنُ قُتَيْبَةَ** رحمه الله: الحَنَفِيّ، قَاضِي القُضَاة بِمِصْرَ، مَوْلِدُهُ ١٨٢ وَتُوُفِّيَ ٢٧٠ هـ.ق
- **ابْنُ أَبِي عِمْرَانَ** رحمه الله: الحنفي، القَاضي وشَيْخُ الحَنَفِيَّةِ، وُلِدَ في حُدُوْدِ ٢٠٠ وَتُوُفِّيَ ٢٨٠هـ.ق
- **أبو خازم** رحمه الله: الحنفي، قَاضِي القُضَاة، تُوُفِّيَ بِبَغْدَادَ فِي جُمَادَى الأُوْلَى سَنَة ٢٩٢ هـ.ق

شعيب والد سليمان الكيساني رحمه الله: مِن أصحاب الإمام محمد بن الحسن الشيباني، تُوُفِّيَ ٢٧٨ هـ.ق

هلال بن يحيى رحمه الله: الفقيه الكبير، أخذ العلم عن أَبِي يُوْسُفَ وزُفَر؛ وَتُوُفِّيَ ٢٤٥ هـ.ق

ابن سَمَاعَة رحمه الله: قَاضِي بَغْدَادَ، صَاحِبُ أَبِي يُوْسُفَ وَمُحَمَّدٍ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٢٣٣ هـ.ق

بشر بن الوليد رحمه الله: قَاضِي العِرَاقِ، أَبُو الوليد الكندي، الحنفي؛ تُوُفِّيَ سَنَةَ ٢٣٨ هـ.ق

عِيْسَى بنُ أَبَانٍ رحمه الله: فَقِيْهُ العِرَاقِ تِلْمِيْذُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ الشيباني وَقَاضِي البَصْرَةِ. تُوُفِّيَ سَنَةَ ٢٢١ هـ.ق

أبو يوسف رحمه الله: يعقوب بن إبراهيم الانصاري، قَاضِي القُضَاة، الإمامُ الفَقِيْهُ، المُجْتَهِدُ، الرَّبَّانِيُّ، صَاحِبُ الإمام أبي حنيفة؛ تُوُفِّيَ سَنَةَ ١٨٢ هـ.ق

محمد رحمه الله: بن الحسن الشيباني، الامامُ الفَقِيْهُ، المُجْتَهِدُ، الرَّبَّانِيُّ، صَاحِبُ الإمام أبي حنيفة وأَبِي يُوْسُفَ؛ تُوُفِّيَ سَنَةَ ١٨٩ هـ.ق

زُفَرُ بنُ الهُذَيْلِ رحمه الله: الامام الفَقِيْهُ، المجْتَهِدُ، الرَّبَّانِيُّ، صَاحِبُ الإمام أبي حنيفة؛ وُلِدَ سَنَةَ ١١٠ وَتُوُفِّيَ ١٥٨ هـ.ق

محمد إبراهيم تيموري

شوال ۱۴۴۴ هـ.ق،
اردیبشت/ ثور ۱۴۰۱ هـ.ش، می ۲۰۲۳ میلادی

صُوَر بعض المخطوطات

عقيدة الطحاوي رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين • والصلوة والسلام على خير خلقه محمد
وآله اجمعين هذا ذكر بيان اعتقاد اهل السنة والجماعة على
مذهب فقهاء الملة ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي • وابو يوسف
يعقوب بن ابراهيم الانصاري وابي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني •
رضي الله تعالى عنهم اجمعين وما يعتقدون من اصول الدين
ويدينون به لرب العالمين قال الامام ابو حنيفة وبه قال
صاحباه الامامان المذكوران رضي الله تعالى عنهم اجمعين نقول
في توحيد الله تعالى معتقدين بتوفيق الله تعالى ان الله تعالى واحد
لا شريك له ولا شيء مثله ولا شيء يعجزه ولا اله غيره قديم
بلا ابتداء دائم بلا انتهاء لا يفنى ولا يبيد ولا يكون الا ما يريد
لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الافهام ولا تشبه الانام حي
لا يموت • قيوم لا ينام • خالق بلا حاجة • رازق بلا مؤنة مميت
بلا مخافة باعث بلا مشقة • ما زال بصفاته قديما قبل خلقه لم
يزدد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفته ازليا كذلك لا يزال عليها
ابديا ليس منذ خلق الخلق استفاد اسم الخالق ولا باحداثه
البرية استفاد اسم الباري له معنى الربوبية ولا مربوب • ومعنى
الخالق ولا مخلوق وكما انه محيي الموتى بعد ما احيا استحق هذا
الاسم قبل احيائهم كذلك استحق اسم الخالق قبل انشائهم ذلك
بانه على كل شيء قدير • وكل شيء اليه فقير • وكل امر اليه يسير •

مخطوطة المكتبة شِستَربِتّي ايرلندا

هذه عقيدة ابي حنيفة النعماني

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ذكر بيان اعتقاد اهل السنة والجماعة على مذهب
فقهاء الملة الامام ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي وابي يوسف
يعقوب ابن ابراهيم الانصاري وابي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني
وما يعتقدون من اصول الدين ويدينون به لرب العالمين قال
الامام ابو حنيفة وبه قال صاحباه الامامان المذكوران رضي
الله عنهم اجمعين قال نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق
الله تعالى ان الله تعالى واحد لا شريك له ولا شي مثله ولا
شي يعجزه ولا اله غيره قديم بلا ابتداء دايم بلا انتهاء
لا يفنى ولا يبيد ولا يكون الا ما يريد لا تبلغه الاوهام ولا
تدركه الافهام ولا يشبهه الانام حي لا يموت قيوم لا ينام
خالق بلا حاجة رازق بلا مونة مميت بلا مخافة باعث
بلا مشقة مازال بصفاته قديما قبل خلقه لم يزدد قبل
بكونهم شيا لم يكن قبلهم من صفته وكما كان بصفاته
ازليا كذلك لا يزال عليها ابديا ليس منذ خلق الخلق
استفاد اسم الخالق ولا باحداث البرية استفاد اسم
الباري له معنى الربوبية ولا مربوب ومعنى الخالق
ولا مخلوق وكما كان انه محيي الموتى بعد ما احيا استحق
هذا الاسم قبل احيايهم كذلك استحق اسم الخالق
قبل انشايهم ذلك بانه على كل شي قدير وكل شي
اليه فقير وكل امر عليه يسير لا يحتاج الى شي ليس كمثله

مخطوطة برلين ايرلندا

ngcs_staatsbibliothek-berlin_default086

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان
الا على الظالمين وصلى الله على نبيه محمد سيد المرسلين
وعلى آله وصحبه الطاهرين قال الشيخ الامام العلامة
حجة الدين ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي الحنفي
الأزدي رحمه الله هذا ذكر بيان اعتقاد اهل السنة
والجماعة على مذهب فقهاء الملة أبي حنيفة نعمان بن ثابت
الكوفي وأبي يوسف يعقوب بن ابرهيم الانصاري وأبي
عبد الله محمد بن الحسن الشيباني رضي الله عنهم اجمعين
وما يعتقدون من اصول الدين ويدينون به رب العالمين
قال الامام ابو حنيفة وبه قال صاحباه الامامان المذكوران
رضي الله عنهم اجمعين نقول في توحيد الله تعالى معتقدين
بتوفيق الله تعالى إن الله تعالى واحد لا شريك له ولا شيء
مثله ولا شيء يعجزه ولا اله غيره قديم بلا ابتداء
دائم بلا انتهاء لا يفنى ولا يبيد ولا يكون الا ما يريد
لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الافهام ولا يشبهه الانام
حي لا يموت قيوم لا ينام خالق بلا حاجة رازق
بلا مؤنة مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة ما زال

مخطوطة تركيا

MEHMEDASIMBEY243

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أثق

الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله

وصحبه أجمعين قال الإمام الحافظ أبو جعفر أحمد بن محمد بن

سلامة الطحاوي الأزدي رضي الله عنه هذا ذكر بيان اعتقاد

أهل السنة والجماعة على مذهب فقهاء الملة أبي حنيفة النعمن

ابن ثابت الكوفي وأبي يوسف يعقوب بن ابراهيم الأنصاري وأبي

عبد الله محمد بن الحسن الشيباني رحمة الله عليهم أجمعين وما يعتقدون

من أصول الدين ويدينون به لرب العالمين قال الإمام أبو حنيفة

وبه قال صاحباه الإمامان المذكوران رضي الله عنهم أجمعين نقول

في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله تعالى واحد لا شريك له ولا شي

مثله ولا شي يعجزه ولا إله غيره قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء لا يفنى ولا

يبيد ولا يكون إلا ما يريد لا تبلغه الأوهام ولا تدركه الأفهام

ولا يشبهه الأنام حي لا يموت قيوم لا ينام خالق بلا حاجة رازق

بلا مؤنة مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة ما زال بصفاته قديما

قبل خلقه لم يزدد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفته وكما كان بصفاته

مخطوطة المكتبة السليمانية تركيا

BAGDATLIVEHBI481

من أصول الدين ويدينون برب

العالمين قال الإمام أبو حنيفة

وبه قال صاحباه الإمامان

المذكوران رضوان الله عليهم

أجمعين نقول في توحيد الله

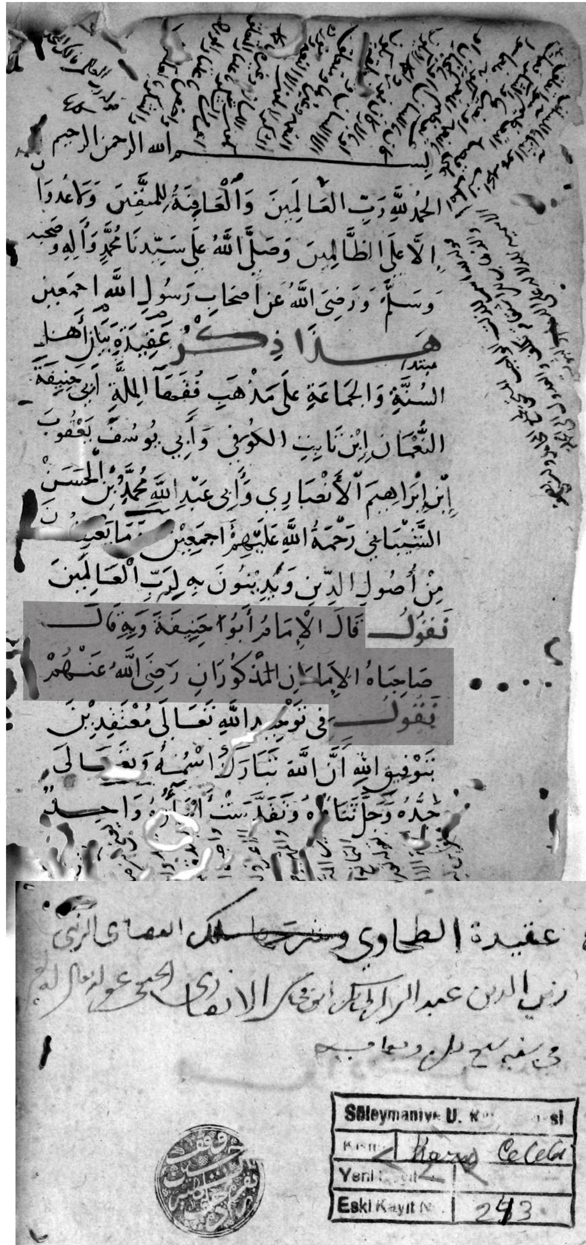
معتقدين بتوفيق الله إن الله تعالى

واحد لا شريك له ولا شيء مثله

ولا شيء يعجزه ولا إله غيره قديم

بلا ابتداء دائم بلا انتهاء لا يفنى

مخطوطة تركيا AYASOFYA2792



مخطوطة المكتبة السليمانية تركيا نسخت قبل سنة سبع واربع وسبعمائة (٧٤٧ هـ ق)

KARACELEBIZADE243

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما رواه الامام ابو جعفر الطحاوي في ذكر بيان اعتقاد اهل السنة والجماعة
على مذهب فقهاء الملة ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي وابي يوسف يعقوب
بن ابراهيم الانصاري وابي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني رضوان الله
تعالى عليهم اجمعين، وما يعتقدون من اصول الدين، ويدينون به لرب العالمين
قال الامام — وبه قال الامامان المذكوران رحمهما الله تعالى — نقول في توحيد
الله تعالى معتقدين بتوفيق الله تعالى: ان الله تعالى واحد لا شريك له.
ولا شيء مثله ولا شيء يعجزه، ولا اله غيره، قديم بلا ابتداء، دائم بلا انتهاء
لا يفنى ولا يبيد، ولا يكون الا ما يريد، لا تبلغه الاوهام، ولا تدركه الافهام
ولا تشبهه الانام، حي لا يموت، قيوم لا ينام، خالق بلا حاجة، رازق
بلا مؤونة، مميت بلا مخافة، باعث بلا مشقة، ما زال بصفاته قديما
قبل خلقه، لم يزدد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفاته، وكما كان بصفاته
ازليا كذلك لا يزال عليها ابديا، ليس منذ خلق الخلق استفاد اسم
الخالق ولا باحداثه البرية استفاد اسم الباري، بل له معنى الربوبية ولا
مربوب ومعنى الخالقية ولا مخلوق، وكما انه محيي الموتى بعد ما احياهم
استحق هذا الاسم قبل احيائهم كذلك استحق اسم الخالق قبل انشائهم،
ذلك بانه على كل شيء قدير، وكل شيء اليه فقير، وكل امر عليه يسير، لا يحتاج
الى شيء، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.
خلق الخلق بعلمه وقدر لهم اقدارا وضرب لهم آجالا لم يخف عليه شيء من
افعالهم قبل ان خلقهم وعلم ما هم عاملون قبل ان يخلقهم، وامرهم بطاعته
ونهاهم عن معصيته، وكل شيء يجري بقدرته ومشيئته، ومشيئته
تنفذ لا مشيئة للعباد الا ما شاء لهم فما شاء لهم كان وما لم يشأ
لم يكن. يهدي من يشاء ويعصم ويعافي من يشاء فضلا، ويضل من
يشاء ويخذل ويبتلي عدلا، وهو متعال عن الاضداد والانداد،
لا راد لقضائه، ولا معقب لحكمه، ولا غالب لامره، آمنا بذلك وايقنا
ان كلا من عنده، وان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده المصطفى، ونبيه
المجتبى

مخطوطة المكتبة الأزهرية

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
قال الشيخ الإمام علم الإسلام حجة الأنام أبو جعفر الطحاوي الحنفي
المصري الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين هذا ذكر بيان السنة والجماعة
على مذهب فقهاء الملة أبي حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله عنه وأبي يوسف
يعقوب بن إبراهيم الأنصاري وأبي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني رضي الله
عنهم أجمعين وما يعتقدون من أصول الدين ويدينون به لرب العالمين
قال الإمام أبو حنيفة وبه قال صاحباه الإمامان المذكوران رضي الله
عنهم أجمعين نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله تعالى إن الله تعالى
واحد لا شريك له ولا شيء مثله ولا شيء يعجزه ولا إله غيره قديم بلا ابتدا
دائم بلا انتها لا يفنى ولا يبيد ولا يكون إلا ما يريد لا تبلغه الأوهام
ولا تدركه الأفهام ولا يشبهه الأنام حي لا يموت قيوم لا ينام خالق بلا حاجة
رازق بلا مؤنة مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة ما زال بصفاته قديما قبل
خلقه لم يزدد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفاته وكما كان بصفاته
أزليا كذلك لا يزال عليها أبديا ليس منذ خلق الخلق استفاد اسم الخالق ولا
بإحداثه البرية استفاد اسم الباري له معنى الربوبية ولا مربوب ومعنى الخالق
ولا مخلوق وكما أنه يحيي الموتى بعدما أحيى استحق هذا الاسم قبل إحيائهم كذلك
استحق اسم الخالق قبل إنشائهم ذلك بأنه على كل شيء قدير وكل شيء إليه فقير وكل أمر
عليه يسير لا يحتاج إلى شيء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير خلق الخلق بعلمه
وقدر لهم أقدارا وضرب لهم آجالا لم يخف عليه شيء من أفعالهم قبل خلقهم وعلم
ما هم عاملون قبل أن يخلقهم وأمرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته وكل شيء
يجري بقدرته ومشيئته ومشيئته تنفذ لا مشيئة للعباد إلا ما شاء لهم فما
شاء لهم كان وما لم يشأ لم يكن يهدي من يشاء ويعصم ويعافي من يشاء فضلا
ويضل من يشاء ويخذل من يشاء ويبتلي من يشاء عدلا وكلهم يتقلبون في مشيئته
بين فضله وعدله وهو متعال عن الأضداد والأنداد لا راد لقضائه ولا معقب

مخطوطة المكتبة الأزهرية خاص (١٠٢) عام (٢٠٠٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ذكر بيان اعتقاد اهل السنة والجماعة على مذهب

ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي وابي يوسف يعقوب بن ابراهيم

الانصاري وابي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني رحمة الله عليهم اجمعين

وما يعتقدون من اصول الدين ويدينون به رب العالمين قال الامام ابو

حنيفة وبه قال صاحباه الامامان المذكوران رضي الله عنهم نقول في

توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله تعالى واحد لا شريك له ولا شيء

مثله ولا شيء يعجزه ولا اله غيره قديم بلا ابتداء دايم بلا انتهاء لا يفنى

ولا يبيد ولا يكون الا ما يريد لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الافهام

ولا يشبه الانام خالق بلا حاجة رازق بلا مونة مميت بلا مخافة باعث

بلا مشقة ما زال بصفاته قديما قبل خلقه لم يزدد بكونهم شيا

لم يكن قبلهم من صفاته وكما كان بصفاته ازليا كذلك لا يزال عليها

ابديا ليس منذ خلق الخلق استفاد اسم الخالق ولا باحداثه البرية

استفاد اسم الباري له معنى الربوبية ولا مربوب ومعنى الخالق ولا

مخلوق وكما انه محيي الموتى بعد ما احياهم استحق هذا الاسم قبل

مخطوطة المكتبة الأزهرية خاص (٢٣٤) عام (٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ذكر بيان اعتقاد اهل السنة والجماعة على مذهب فقهاء
الملة ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي وابي يوسف يعقوب بن
ابرهيم الانصاري ابي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني وما
يعتقدون من اصول الدين ويدينون به لرب العالمين
الامام ابو حنيفة وبه قال صاحباه الامامان المذكوران
رحمهم الله تعالى في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان
الله تعالى واحد لا شريك له ولا شي مثله ولا شيء يعجزه ولا اله
غيره قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء لا يفنى ولا يبيد ولا يكون
الا ما يريد لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الافهام ولا يشبهه
الانام حي لا يموت قيوم لا ينام خالق بلا حاجة رازق بلا مؤنة
مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة ما زال بصفاته قديما قبل خلقه
لم يزدد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفته وكما كان بصفاته
ازليا كذلك لا يزال عليها ابديا ليس منذ خلق الخلق استفاد اسم
الخالق ولا باحداثه البرية استفاد اسم البارى له معنى الربوبية
ولا مربوب ومعنى الخالق ولا مخلوق انه محيي الموتى بعدما احيى
استحق هذا الاسم قبل احيائهم كذلك استحق اسم الخالق قبل
انشائهم ذلك بانه على كل شيء قدير وكل شي اليه فقير وكل
امر عليه يسير لا يحتاج الى شيء ليس كمثله شي وهو السميع البصير
خلق الخلق بعلمه وقدر لهم اقدارا وضرب لهم اجالا لم يخف
عليه شي قبل ان خلقهم وعلم ما هم عاملون قبل ان يخلقهم وامرهم
بطاعته ونهاهم عن معصيته وكل شيء يجرى بقدرته ومشيته
ومشيته تنفذ لا مشية للعباد الا ما شاء لهم فما شاء لهم كان
وما لم يشأ لم يكن يهدى من يشاء ويعصم ويعافي من يشاء
فضلا ويضل ويخذل ويبتلي من يشاء عدلا وكلهم يتقلبون

مخطوطة تركيا FATIH1039

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على
الظالمين وصلى الله على نبيه محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه
الطاهرين قال الشيخ الامام العلامة حجة الدين ابو جعفر
احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي الحنفي الازدي رحمه الله هذا ذكر
بيان اعتقاد اهل السنة والجماعة على مذهب فقهاء الملة
ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي وابي يوسف يعقوب
بن ابراهيم الانصاري وابي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني
رضي الله عنهم اجمعين وما يعتقدونه من اصول الدين وما يدينون
به رب العالمين قال الامام ابو حنيفة وبه قال صاحباه الامامان
المذكوران رضي الله عنهم نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله تعالى
ان الله تعالى واحد لا شريك له ولا شيء مثله ولا شيء يعجزه ولا اله غيره
قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء لا يفنى ولا يبيد ولا يكون الا ما يريد
لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الافهام ولا يشبهه الانام وهو
حي لا يموت قيوم لا ينام خالق بلا حاجة رازق بلا مؤنة
مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة ما زال بصفاته قديما قبل
خلقه لم يزدد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفته وكما كان ازليا
كذلك لا يزال عليها ابديا ليس منذ خلق الخلق استفاد اسم
الخالق ولا باحداثه البرية استفاد اسم الباري له معنى الربوبية
ولا مربوب ومعنى الخالق ولا مخلوق وكما انه محيي الموتى بعد ما

مخطوطة المكتبة السليمانية تركيا

HACIMAHMUDEF1509

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين
ولا عدوان إلا على الظالمين وصلى الله على نبيه سيد المرسلين
وعلى آله وصحبه الطاهرين قال الشيخ الإمام العلامة
حجة الإسلام أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي
الحنفي الأزدي رحمه الله هذا ذكر بيان اعتقاد أهل السنة
والجماعة على مذهب فقهاء الملة أبي حنيفة نعمان بن ثابت
الكوفي وأبي يوسف يعقوب بن ابرهيم الانصاري وأبي عبد الله
محمد بن الحسن الشيباني رضي الله عنهم أجمعين
وما يعتقدونه من أصول الدين ويدينون به رب العالمين
قال الامام ابو حنيفة وبه قال صاحباه الامامان المذكوران
رضوان الله تعالى عنهم أجمعين نقول في توحيد الله تعالى معتقدين
بتوفيق الله تعالى إن الله تعالى واحد لا شريك له ولا شيء مثله
ولا شيء يعجزه ولا إله غيره قديم بلا ابتداء دائم
بلا انتهاء لا يفنى ولا يبيد ولا يكون إلا ما يريد
لا تبلغه الأوهام ولا تدركه الأفهام ولا يشبهه
الأنام حي لا يموت قيوم لا ينام خالق بلا حاجة رازق
بلا مؤنة مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة ما زال

مخطوطة تركيا

MIHRISAHSULTAN294

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان
الا على الظالمين وصلى الله على نبيه محمد سيد المرسلين
وعلى آله وصحبه الطاهرين قال الشيخ الامام العلامة
حجة الدين ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي الحنفي
الازدي رحمه الله هذا ذكر بيان اعتقاد اهل السنة
والجماعة على مذهب فقهاء الملة ابي حنيفة نعمان بن ثابت
الكوفي وابي يوسف يعقوب بن ابرهيم الانصاري وابي
عبد الله محمد بن الحسن الشيباني رضي الله عنهم اجمعين
وما يعتقدون من اصول الدين ويدينون به رب العالمين
قال الامام ابو حنيفة وبه قال صاحباه الامامان المذكوران
رضي الله عنهم اجمعين نقول في توحيد الله تعالى معتقدين
بتوفيق الله تعالى ان الله تعالى واحد لا شريك له ولا شيء
مثله ولا شيء يعجزه ولا اله غيره قديم بلا ابتداء
دائم بلا انتهاء لا يفنى ولا يبيد ولا يكون الا ما يريد
لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الافهام ولا يشبهه الانام
حي لا يموت قيوم لا ينام خالق بلا حاجة رازق
بلا مؤنة مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة ما زال

مخطوطة تركيا

MEHMEDASIMBEY243

من خلقه وقدر ذلك بمشيئته تقديرا
محكما مبرما ليس له ناقض ولا معقب
ولا مزيل ولا مغير ولا محول ولا ناقص
ولا زايد من خلقه في سمواته وارضه
ولا يكون مكون الا بتكوينه والتكوين
لا يكون الا حسنا جميلا فهذا من عقد
الايمان واصول المعرفة والاعتراف
بوحدانية وربوبية كما قال الله
عز وجل وكان امر الله قدرا مقدورا
وقال تعالى وخلق كل شيء فقدره
تقديرا فويل لمن صار لله في القدر
خصيما واحضر للنظر فيه قلبا سقيما
لقد التمس بوهمه في فحص الغيب
سرا كتيما وعاد بما قال فيه افاكا اثيما
والعرش والكرسي حق كما بين في كتابه
وهو جل وعلا مستغن عن العرش وما
دونه محيط بكل شيء وما فوقه وقد اعجز

مخطوطة ازهرية

كفر ولا يثبت الايمان الا بقبول العلم الموجود
وترك طلب العلم المفقود ونؤمن باللوح
والقلم وجميع ما فيه قد رقم ولو اجتمع الخلق
كلهم على شيء كتبه الله تعالى فيه انه كائن ليجعلوه غير كائن
لم يقدروا عليه ولو اجتمعوا كلهم على ما لم يكتبه
الله فيه ليجعلوه كائنا لم يقدروا عليه وجف
القلم بما هو كائن الى يوم القيمة وعلى العبد
ان يعلم ان الله تعالى سبق علمه في كل كائن من خلقه
فقدّر في ذلك بمشيته تقديرا محكما مبرما ليس له
ناقض ولا معقب ولا مزيل ولا مغير ولا محول
ولا ناقص ولا زائد من خلقه في سماواته وارضه
ولا يكون مكون الا بتكوينه والتكوين لا يكون الا
حسنا جميلا موجود الا بايجاده هذا من عقد الايمان واصول

العَقِيدَةُ الطَّحَاوِيَّةُ



أي

عقيدة الإمام الأعظم أبي حنيفة رضي الله عنه

المتوفى ١٥٠هـ



رواه عنه

الإمام الفقيه المحدث المجتهد أبو جعفر الطحاوي رحمه الله

المتوفى ٣٢١هـ



أعده

محمد إبراهيم تيموري

العقيدة الطحاوية

أي

عقيدةُ الإمام الأعظم أبي حنيفةؒ

تَمَّ إعداد هذه النسخة بحمد الله تعالى بعد مراجعة ما يقرب من ٤٠ نسخ مخطوطة و٢٠ مطبوعة. قد حُذفت العبارة الثانية في الكتاب في أكثر المطبوعات وهي موجودة في ١٣ نسخ مخطوطة، تنص على أن كتاب «العقيدة الطحاوية» فى الأصل هو عقيدة الإمام الأعظم أبي حنيفةؒ، بل عنوان الكتاب في إحدى المخطوطات «عقيدة أبي حنيفة النعمان» بدلاً مِن «العقيدة الطحاوية»، والإمامُ الطحاويُّ رحمه الله يرويه عنهُ فقط، أحياناً باللفظ وأحياناً بالمعنى، بواسطة شيوخه الحنفيين؛ كسُلَيمان بنِ شُعَيب الكيسانيِّؒ وبَكَّار بن قُتَيْبَةؒ وابْن أَبِي عِمْرَانؒ وأبي خازمؒ؛ فالأول عن أبيه عن مُحمَّدؒ عن أبي يوسفؒ وأبي حنيفةؒ؛ والثاني عن هلال بن يحيىؒ عن زُفَرؒ وأبي يوسفؒ عن أبي حنيفةؒ؛ والثالث عن ابن سَمَاعَةؒ وبِشْر بن الوليدؒ، فالأول عن مُحمَّدؒ وأبي يوسفؒ والثاني عن أبي يوسفؒ؛ والرابع عن عيسى بن أبَانؒ عن مُحمَّدؒ عن أبي حنيفةؒ، رِضْوَانُ اللهعَلَيْهِم أَجْمَعِيْن؛ ومِن ثَمَّ يقولُ الإمامُ الطحاويؒ في أوَّل الكتاب: «قَالَ الْإِمَامُ أَبُوحَنِيْفَةَ وَبِهِ قَالَ صَاحِبَاهُ ... رِضْوَانُ الله عَلَيْهِم أَجْمَعِيْن؛ نَقُوْلُ...»، ثُم يروي عنه رضي الله عنه مقولاته العقدية، والعقيدةُ الطحاويِّةُ هذه مُستفيضةٌ عن أئمتنا مُتواترةٌ إلى يومنا هذا.



العقيدة الطحاوية



قَالَ الشَّيْخُ الإمَامُ، عَلَمُ الإسْلامِ، حُجَّةُ الأنَامِ، ابُو جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيُّ الْحَنَفِيُّ الْمِصْرِيُّ: اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِيْنَ وَ الصَّلٰوةُ وَ السَّلَامُ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّيْنَ وَ عَلٰى آلِهِ وَ اَصْحَابِهِ اَجْمَعِيْنَ



١ هٰذَا مَا رَوَاهُ الْإِمَامُ أَبُوْ جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيُّ فِيْ ذِكْرِ بَيَانِ: اعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَ الْجَمَاعَةِ عَلَى مَذْهَبِ فُقَهَاءِ الْمِلَّةِ أَبِيْ حَنِيْفَةَ النُّعْمَانِ بْنِ ثَابِتٍ الْكُوفِيِّ، وَ أَبِيْ يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ الْأَنْصَارِيِّ، وَ أَبِيْ عَبْدِ اللّٰهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيِّ رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِيْنَ، وَ مَا يَعْتَقِدُوْنَ مِنْ «أُصُوْلِ الدِّيْنِ»(١) وَ يَدِيْنُوْنَ بِهِ لِرَبِّ الْعَالَمِيْنَ،

(١) وهذا العلم يُسمّى بعلم (الفقه الأكبر وعلم) اصول الدين، وعلم التوحيد والصفات، وعلم العقائد، وعلم الكلام. (شرح العقيدة الطحاوية للإمام الميداني: ٤٦)

٢ قَالَ الْإِمَامُ أَبُو حَنِيفَةَ وَبِهِ قَالَ صَاحِبَاهُ الْإِمَامَانِ الْمَذْكُورَانِ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ: نَقُولُ فِي تَوْحِيدِ اللهِ مُعْتَقِدِينَ، بِتَوْفِيقِ اللهِ تَعَالَى:

٣ إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ وَاحِدٌ لَا شَرِيْكَ لَهُ،

٤ وَلَا شَيْءَ مِثْلُهُ،

٥ وَلَا شَيْءَ يُعْجِزُهُ،

٦ وَلَا إِلٰهَ غَيْرُهُ،

٧ قَدِيْمٌ بِلَا ابْتِدَاءٍ،[٢]

٨ دَايِمٌ بِلَا انْتِهَاءٍ،

٩ لَا يَفْنٰى وَلَا يَبِيْدُ،

١٠ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَا يُرِيْدُ،

---

(٢) مَعْنَى الْقَدِيم: إِنَّهُ الْمَوْجُودُ الَّذِي لَيْسَ لِوُجُودِهِ ابْتِدَاءٌ. (الأسماء والصفات: ١/ ٣٧). فإن قيل: كيف صح إطلاق اَلْقَدِيْم عليه ونحو ذلك مما لم يرد به الشرع؛ قلنا بالإجماع، وهو من الأدلة الشرعية. (شرح العقائد للتفتازاني: ص٣٩ و الإقناع في مسائل الإجماع للقطان:١/ ٣٨)

وثبت في السنة أيضًا ففي حديثٍ رواته كُلُّهُم ثقاتٌ، عن النبي ﷺ أَنَّه قال: أَعُوذُ بِاللهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ أَلْقَدِيْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. (سنن إبي داود: رقم ٤٦٦)

ولفظ أَلْقَدِيْمُ أخرجه أيضاً: ابن ماجه في سننه (رقم ٣٨٦١) والحاكمُ في المستدرك (رقم ٤٢) والبيهقيُّ في الأسماء والصفات (١/ ٣٢ رقم ١٠) والاعتقاد (١/ ٥١) والدعوات الكبير (١/ ١٢٩ رقم٦٨) وابن الحجر في تخريج أحاديث الأسماء الحُسنىٰ (ص١٤)، وأبونُعَيم الإصبهاني في طُرُق حديث لله تسعة وتسعين اسماً (١٨ و٥٢)، وضياء الدِّين المقدسي في المنتقىٰ مِن مسموعات مَرو (رقم٧٧ و ١١٥)، وأبو سعيد بن الاعرابي في مُعجَمِهِ (٢/ ٨٤٢ رقم ١٦٩١)، وأبو عبد الرحمن السلمي في الفتوة (٩ و١٠ و٦١)

وصرَّح به غيرُ واحدٍ من السَّلَف الصالح، كما قال الإمام مالك رحمه الله «يَا ذَا الْمَنِّ أَلْقَدِيْمِ». رواه عنه اللالكائي في كرامات الأولياَء (٩/ ٢٤٨ رقم ١٨٦)، ونص الإمامُ الأعظمُ أبو حنيفة رحمه الله في كتابه «الفقه الاكبر»: أن القرآنَّ كلامُ الله تعالى قَدِيْمٌ. ورواه الامامُ الطحاويُّ رحمه الله عنه وعن صاحبيه أبي يوسف رحمه الله ومحمد رحمه الله أيضًا كما مَرَّ في المتن. كذا نص بـاَلْقَدِيْمِ الإمامُ أبو جعفر الطبري رحمه الله في تفسيره (١/ ٢٦ وتاريخه: ١/ ٢٨)

١١ لا تَبْلُغُهُ الأَوْهَامُ[٣]، وَلا تُدْرِكُهُ الأَفْهَامُ،

١٢ وَلا يُشْبِهُهُ الأَنَامُ،

١٣ حَيٌّ لا يَمُوتُ، قَيُّومٌ لا يَنَامُ،

١٤ خَالِقٌ بِلا حَاجَةٍ، رَازِقٌ لَهُمْ بِلا مُؤْنَةٍ،

١٥ مُمِيتٌ بِلا مَخَافَةٍ، بَاعِثٌ بِلا مَشَقَّةٍ،

١٦ مَا زَالَ بِصِفَاتِهِ قَدِيمًا قَبْلَ خَلْقِهِ لَمْ يَزْدَدْ بِكَوْنِهِمْ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُمْ مِنْ صِفَاتِهِ،

١٧ وَكَمَا كَانَ بِصِفَاتِهِ أَزَلِيًّا كَذٰلِكَ لا يَزَالُ عَلَيْهَا أَبَدِيًّا

١٨ لَيْسَ مُنْذُ خَلَقَ الْخَلْقَ اسْتَفَادَ اسْمَ «الْخَالِقِ»، وَلا بِإِحْدَاثِهِ الْبَرِيَّةَ اسْتَفَادَ اسْمَ «الْبَارِي»،

١٩ لَهُ مَعْنَى الرُّبُوبِيَّةِ وَلا مَرْبُوبٌ وَمَعْنَى الْخَالِقِيَّةِ وَلا مَخْلُوقٌ،

٢٠ وَكَمَا أَنَّهُ مُحْيِي الْمَوْتَىٰ بَعْدَ مَا أَحْيَاهُمْ، اسْتَحَقَّ هٰذَا الاسْمَ قَبْلَ إِحْيَائِهِمْ، كَذٰلِكَ اسْتَحَقَّ اسْمَ الْخَالِقِ قَبْلَ إِنْشَائِهِمْ،

٢١ ذٰلِكَ بِأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَكُلُّ شَيْءٍ إِلَيْهِ فَقِيرٌ، وَكُلُّ أَمْرٍ عَلَيْهِ يَسِيرٌ، لا يَحْتَاجُ إِلَىٰ شَيْءٍ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾



(٣) هذه قاعدةٌ عظيمةٌ لأهل السنة والجماعة أن الوهم لا يبلغ اللهَ تعالى، «بمعنى أننا لا نستطيع أن نتصور اللهَ تعالى بخيالنا، بأن نفترض له صورةً أو شكلًا مُعيَّنًا أو ليس مُعيَّنًا، وذلك؛ لأن الله تعالى ليس له شكلٌ أصلًا ولا صورةٌ، فالشكلُ والصورةُ لا يثبتان إلا للأجسامِ والمُركَّباتِ، واللهُ تعالى ليس كذلك». (الشرح الكبير لِفوده: ١٩٤)

٢٢ خَلَقَ الْخَلْقَ بِعِلْمِهِ،

٢٣ وَقَدَّرَ لَهُمْ أَقْدَارًا، (٤)

٢٤ وَضَرَبَ لَهُمْ آجَالًا،

٢٥ لَمْ يَخْفَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَفْعَالِهِم قَبْلَ أَنْ خَلَقَهُم، وَعَلِمَ مَا هُمْ عَامِلُونَ قَبْلَ أَنْ يَّخْلُقَهُمْ،

٢٦ وَأَمَرَهُمْ بِطَاعَتِهِ وَنَهَاهُمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ،

٢٧ وَكُلُّ شَيْءٍ يَجْرِى بِقُدْرَتِهِ وَمَشِيْئَتِهِ، وَمَشِيْئَتُهُ تَنْفُذُ،

٢٨ وَلا مَشِيْئَةَ لِلْعِبَادِ إِلاَّ مَا شَاءَ لَهُمْ، فَمَا شَاءَ لَهُمْ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، (٥)

٢٩ يَهْدِىْ مَنْ يَّشَاءُ وَيَعْصِمُ وَيُعَافِي مَنْ يَّشَاءُ فَضْلًا، وَيُضِلُّ مَنْ يَّشَاءُ وَيَخْذُلُ وَيَبْتَلِي عَدْلًا،

٣٠ وَكُلُّهُمْ مُتَقَلِّبُونَ فِي مَشِيْئَتِهِ، بَيْنَ فَضْلِهِ وَعَدْلِهِ،

٣١ وَهُوَ مُتَعَالٍ عَنِ الْأَضْدَادِ وَالْأَنْدَادِ،

٣٢ لا رَادَّ لِقَضَائِهِ، وَلا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ، وَلا غَالِبَ لِأَمْرِهِ،

٣٣ آمَنَّا بِذٰلِكَ كُلِّهِ، وَأَيْقَنَّا أَنَّ كُلًّا مِنْ عِنْدِهِ،

---

(٤) «والقدر»: هو تحديد الله تعالي أزلاً كُلَّ مخلوقٍ بحدّه الذي يوجد به، مِن حُسنٍ وقُبحٍ ونفعٍ وخيرٍ وما يحويه مِن زمانٍ ومكانٍ، وما يترتب عليه مِن طاعةٍ وعصيانٍ وثوابٍ وعقابٍ أو غفرانٍ ونحوهُ. اهـ. (شرح العقيدة الطحاوية للميداني: ص٨٦)

(٥) كما قال الله تعالى: وَمَا تَشَاءُونَ اِلاَّ اَن يَّشَاءَ اللهُ اِنَّ اللهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً. وفيه دليل على أن الآية وإن عظمت فإنها لا يضطرُّ إلى الإيمان، ومَن علم اللهُ منه اختيار الإيمان، شاء له ذلك، ومَن علم منه اختيار الكفر والإصرار عليه، شاء له ذلك. اهـ. (إشارات المرام من عبارات الإمام: ص٢٣٣)



٣٤ وَإِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُهُ الْمُصْطَفٰى، وَنَبِيُّهُ الْمُجْتَبٰى، وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضٰى،

٣٥ خَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ،

٣٦ وَإِمَامُ الْأَتْقِيَاءِ، وَسَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ، وَحَبِيبُ رَبِّ الْعَالَمِينَ،

٣٧ وَكُلُّ دَعْوَةِ نُبُوَّةٍ بَعْدَ نُبُوَّتِهِ فَغَيٌّ وَهَوٰى،

٣٨ وَهُوَ الْمَبْعُوثُ إِلٰى عَامَّةِ الْجِنِّ وَكَافَّةِ الْوَرٰى، الْمَبْعُوثُ بِالْحَقِّ وَالْهُدٰى،



٣٩ وَإِنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللهِ تَعَالٰى، مِنْهُ بَدَا بِلَا كَيْفِيَّةٍ قَوْلًا، وَأَنْزَلَهُ عَلٰى نَبِيِّهِ وَحْيًا،(٦)

---

(٦) واعلم أن معنى «بدا» غير معنى «بدأ»، فـ«بدأ» كما قال الأصفهاني: «بدأت بكذا وأبدأت أي: قدمت، والبداء والإبداء: تقديم الشيء على غيره ضربًا من التقديم. قال تعالي: ﴿وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ﴾ (السجدة: ٧)، وقال تعالى: ﴿اللهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ﴾ (يونس: ٣٤)، ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ (الأعراف: ٢٩). ومبدأ الشيء: هو الذي منه يتركب أو منه يكون، فالحروفُ مبدأ الكلام، والخشب مبدأ الباب والسرير ...إلخ». وكثيراً ما يلتبس قولهم «منه بدا» بقولهم «منه بدأ»، ويوجد فرقٌ بينهما، فـ«بدا» بلا همز تعني مطلق الظهور لأمر، وظهور أمر يحتمل أنه كان موجوداً، ولكنه ظهر للغير بعد أن كان خافياً عليه. وأما «بدأ الشيء» فمعناه: إن وجوده كان بعد كونه غيرَ موجود. وهذا الكلام يدلُّ دلالةً ظاهرةً على أن كلام الله تعالى قديمٌ لا بداية له، ولكن ظهورَه هو المحدَث، وظهورُ الشيء غير نفس الشيء، فاحرص على أن تتفهّم هذا المعنى؛ فإنّ هذه الإشارة تحلُّ كثيراً من إشكالات المجسمة. (الشرح الكبير للفوده: ٥٦٧ و٥٦٨) أما كونُ القرآن كلامَ الله فمحل اتفاق، وقوله «بدا» أي: ظهر، والظهورُ يكون لشيءٍ موجودٍ كان مستورًا فبدا. فكلامُ الله صفةٌ له موجودةٌ لم يخلُقها، ولم يُحدِثها، ولكنه أظهَرَها كما أظهر قدرتَه وعلمه وصفاته. (الكبير: ٥٧٦) وليس المراد من كلامه هو أن الله تعالى قد تكلم بصوت وحرف كما تتكلّم المخلوقات، فإن ذلك منفيٌّ بقوله «بلا كيف» وهو نفيٌ صريح للحرف والصوت وسائر الكيفيات. (الكبير: ٥٨٥)

٤٠ وَصَدَّقَهُ الْمُؤْمِنُونَ عَلىٰ ذٰلِكَ حَقًّا، وَأَيْقَنُوا أَنَّهُ كَلَامُ اللهِ تَعَالىٰ بِالْحَقِيقَةِ، لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ كَكَلامِ الْبَرِيَّةِ،(٧)

٤١ فَمَنْ سَمِعَهُ فَزَعَمَ أَنَّهُ كَلامُ الْبَشَرِ، فَقَدْ كَفَرَ،(٨)

٤٢ وَقَدْ ذَمَّهُ اللهُ تَعَالىٰ وَعَابَهُ، وَأَوْعَدَهُ عَذَابَهُ، حَيْثُ قَالَ ﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾﴾

٤٣ فَلَمَّا أَوْعَدَ اللهُ سَقَرَ لِمَنْ قَالَ ﴿إِنْ هٰذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ﴾ عَلِمْنَا أَنَّهُ قَوْلُ خَالِقِ الْبَشَرِ، وَلا يُشْبِهُ قَوْلَ الْبَشَرِ،



٤٤ وَمَنْ وَصَفَ اللهَ تَعَالَى بِمَعْنًى مِنْ مَّعَانِي الْبَشَرِ، فَقَدْ كَفَرَ،(٩)

---

(٧) قال الإمامُ الاعظمُ أبوحنيفة رحمه الله في كتابه الفقه الأكبر: وَصِفَاتُهُ جل جلاله كُلُّهَا بِخِلافِ صِفَاتِ الْمَخْلُوْقِينَ، يَعْلَمُ لَا كَعِلْمِنَا، يَقْدِرُ لَا كَقُدْرَتِنَا، يَرَى لَا كَرُؤْيَتِنَا، وَيَسْمَعُ لَا كَسَمْعِنَا، وَيَتكَلَّمُ لَا كَكَلامِنَا. نَحْنُ نَتكَلَّمُ بِالْآلَاتِ وَالْحُرُوْفِ، وَاللهُ تَعَالَي يَتكَلَّمُ بِلَا آلَةٍ وَلَا حُرُوْفٍ. وَالْحُرُوْفُ مَخْلُوْقَةٌ، وَكَلَامُ اللهِ تَعَالَي غَيْرُ مَخْلُوْقٍ. (رقم العبارة:١٢) هذا رَدٌّ علي الفرقة المجُسِّمَةِ الَّذين قَالُوا: كلامُ الله تَعَالَي مِن جنس الحروف والأصوات.

(٨) هنا محملان لهذا القول. الأول: أى بعد إقراره بأَنَّ كلامه تعالي قائمٌ بذاته، فهو كافرٌ، لَأَنَّهُ يصير قائلًا بقيام الحوادث بذات الله تعالي. أما مَن قال بحدوث كلامِهِ تعالي ونَفى قيامَهُ بذاته كالمعتزلة فلا يُكَفَّرُ ... والثانى: ثبوتُ كلامِ النَّفْسي (أي الذاتي) وكونه هُوَ القرآن، فَمَن أنكَرَهُ يُكَفَّرُ، كما قال الإمام سعد الدين التفتازاني ونقله الإمام الكوثري رحمهما الله تعالي في تعليقه عَلَى الاسماء والصفات للبيهقى (شرح الوصية للبابرتي: ٩٨ حاشية):... وعلى البحث والمناظرة في ثبوت كلام النَّفْسي وكونُهُ هو القرآن ينبغى أن يحمَلَ ما نُقِلَ مِن مناظرة أبي حنيفة وأبي يوسف ستة اشهرٍ، ثم استَقَرَّ رايُهما أَنَّ مَن قال بخلق القرآن كافرٌ.

(٩) مَعَانِي البَشِرَ: أي صفات المخلوقين، كالجسم واللَّون والعرض والطول والحجم والثقل والمقدار، والصوت والحروف، والنوم والنسيان والبطن والظهر والصدر، والأعضاء كاليد والرِّجل والفم والقدم، والانتقال والحركة والاستقرار والجلوس والقعود على شيئٍ والتحيُّز والتمكن فى شيئٍ، والتحدُّد في جهة والكون فى زمانٍ و مكانٍ ... فَمَن وصف الله تعالي بمعنىً مِن هذه المعانى البشرية، كقيام الأصوات والحروف وحلول الحوادث، أو الحركة والجهة وغيرها مما أثبتها المُشَبِّهَةُ وَالمُجَسِّمَةُ لله تعالي، فقد كَفَرَ، لأن الله تعالي قال في وصف نَفْسه العلى: ﴿لَيسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾.

٤٥ فَمَنْ أَبْصَرَ هٰذَا اعْتَبَرَ، وَعَنْ مِثْلِ قَوْلِ الْكُفَّارِ انْزَجَرَ، وَعَلِمَ أَنَّ اللهَ تَعَالٰى بِصِفَاتِهِ لَيْسَ كَالْبَشَرِ،



٤٦ وَالرُّؤْيَةُ حَقٌّ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ بِغَيْرِ إِحَاطَةٍ وَلَا كَيْفِيَّةٍ، كَمَا نَطَقَ بِهِ كِتَابُ رَبِّنَا حَيْثُ قَالَ ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾(١٠)

٤٧ وَتَفْسِيرُهُ عَلٰى مَا أَرَادَهُ اللهُ تَعَالٰى وَعَلِمَهُ،

٤٨ وَكُلُّ مَا جَاءَ فِي ذٰلِكَ مِنَ الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ عَنْ رَّسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ أَصْحَابِهِ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَمَعْنَاهُ وَتَفْسِيرُهُ عَلَى مَا أَرَادَ،(١١)

٤٩ لَا نَدْخُلُ فِي ذٰلِكَ مُتَأَوِّلِينَ بِآرَائِنَا وَلَا مُتَوَهِّمِينَ بِأَهْوَائِنَا،

٥٠ فَإِنَّهُ مَا سَلِمَ فِي دِينِهِ إِلَّا مَنْ سَلَّمَ لِلّٰهِ تَعَالٰى وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَدَّ عِلْمَ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِ إِلٰى عَالِمِهِ،(١٢)

---

(١٠) قال الإمام الأعظم أبو حنيفة رحمه الله في كتابه الفقه الاكبر: «وَاللهُ تَعَالَى يُرىٰ فِي الْآخِرَة وَيَرَاهُ الْمُؤْمِنُونَ وهم فِي الْجَنَّةِ بأعينِ رؤوسِهم بِلَا تَشْبِيه وَلَا كَيْفِيَّة ولا جِهَةٍ، وَلَا يكون بَينَه وَبَينَ خلقِهِ مَسَافَةٌ». (رقم العبارة: ٤٤ و٤٥) وقال الإمام الأعظم آبو حنيفة رحمه الله في كتابه الوصية: «وَلِقَاءُ الله تَعالَي لأهلِ الجنة بلا كيفٍ ولا تشبيهٍ ولا جِهَةٍ حقٌ». (رقم العبارة: ٣٨)

هذهِ مهمَّةٌ، كثيرٌ منَ الناسِ إذا قيلَ المؤمنونَ يرَوْنَ اللهَ بعدَ دخولِهم الجنةَ بأعينِ رؤوسِهم، يتوهمونَ منها الجهةَ أي المقابلَةَ إمّا مَعَ القُربِ وإمّا مَعَ البُعدِ، وهذا خطرٌ كبيرٌ، فإن اللهَ تعالي نَعْلَمُهُ مِن غَيرِ مسافَةٍ ومِن غيرِ جِهةٍ ومِن غيرِ مقابلةٍ بالعلم، وكما عرفناه اليوم بلا كيفيةٍ ولا جِهةٍ، نراه في الجنة غدًا بلا كيفية ولا جِهةٍ.

(١١) لأنّه من المتشابه وقال الله تعالى فيه: وَمَا يَعْلَمُ تَاوِيلَهُ اِلاَّ اللهُ. (آل عمران: ٧)

(١٢) المراد من «عَالِمِهِ» هو اللهُ تبارك وتعالى كما هو منصوصٌ في المتن: «وَنَقُوْلُ: اَللهُ أعلمُ فِيما اشْتَبهَ عَلَينا عِلمُهُ». (رقم العبارة: ١١٥) وهو كما قال الله تعالى: وَمَا يَعْلَمُ تَاوِيلَهُ اِلَّا اللهُ. (آل عمران: ٧)

٥١ وَلا يَثْبُتُ قَدَمُ الْإِسْلامِ إلاَّ عَلىٰ ظَهْرِ التَّسْلِيمِ وَالْاِسْتِسْلامِ،

٥٢ فَمَنْ رَامَ عِلْمَ مَا حُظِرَ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَقْنَعْ بِالتَّسْلِيمِ فَهْمُهُ، حَجَبَهُ مَرَامُهُ عَنْ خَالِصِ التَّوْحِيدِ، وَصَافِي الْمَعْرِفَةِ، وَصَحِيحِ الْإِيمَانِ، فَيَتَذَبْذَبُ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ وَالتَّصْدِيقِ والتَّكْذِيبِ، وَالْإِقْرَارِ وَالْإِنْكَارِ، مُوَسْوِسًا تَائِهًا، زَائِغًا شَاكًّا، لَا مُؤْمِنًا مُصَدِّقًا، وَلا جَاحِدًا مُكَذِّبًا، (١٣)

٥٣ وَلا يَصِحُّ الْإِيمَانُ بِالرُّؤْيَةِ لِأَهْلِ دَارِ السَّلامِ لِمَنْ اعْتَبَرَهَا مِنْهُمْ بِوَهْمٍ، أَوْ تَأَوَّلَهَا بِفَهْمٍ،

٥٤ إذ كَانَ تَأْوِيلُ الرُّؤْيَةِ وَتَأْوِيلُ كُلِّ مَعْنًى يُضَافُ إِلَى الرُّبُوبِيَّةِ تَرْكَ التَأْوِيلِ وَلُزُومَ التَّسْلِيمِ، وَعَلَيْهِ دِينُ الْمُرْسَلِينَ وَشَرَائِعُ النَّبِيِّينَ،



٥٥ وَمَنْ لَّمْ يَتَوَقَّ النَّفْيَ وَالتَّشْبِيهَ، زَلَّ، وَلَمْ يُصِبِ التَّنْزِيهَ،

٥٦ فَإِنَّ رَبَّنَا جَلَّ وَعَلا مَوْصُوفٌ بِصِفَاتِ الْوَحْدَانِيَّةِ، مَنْعُوتٌ بِنُعُوتِ الْفَرْدَانِيَّةِ، لَيْسَ بِمَعْنَاهُ أَحَدٌ مِنَ الْبَرِيَّةِ،

٥٧ تَعَالَى اللهُ عَنِ الْحُدُودِ وَالْغَايَاتِ، وَالْأَرْكَانِ وَالْأَعْضَاءِ وَالْأَدَوَاتِ، (١٤)

---

(١٣) لأنّه مِنَ المتشابهات وقال اللهُ تعالى فى مَن يتبعها ويبحث عنها: فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ۗ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٧﴾ (آل عمران)

(١٤) «الحدود» جمع الحد، وهو نهاية الشيئ. «الغايات» جمع الغاية، وغاية الشيئ منتهاه. «الأركان» جمع الركن، وأركان الشيئ أجزاء ماهيته، كالرأس والصدر فى جسد الإنسان. «الأعضاء» جمع العضو، كاليد والرِّجل. «الأدوات» جمع الأدات، وهي الأجزاء الصغيرة كاللِّسان والأضراس واللّهاة، ويقال للآلات أيضًا. وكل هؤلآء جسمٌ واللهُ سبحانه وتعالى مُنزَّهٌ عن الجميع.

(٥٨) لا تَحْوِيهِ الْجِهَاتُ السِّتُّ[١٥] كَسَائِرِ الْمُبْتَدَعَاتِ،[١٦]



(٥٩) وَالْمِعْرَاجُ حَقٌّ،

(٦٠) وَقَدْ أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعُرِجَ بِشَخْصِهِ فِي الْيَقْظَةِ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ إِلَى حَيْثُ شَاءَ اللهُ تَعَالَى مِنَ الْعُلَى، وَأَكْرَمَهُ اللهُ تَعَالَى بِمَا شَاءَ، ﴿فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى، مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ فَصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى،

(٦١) وَالْحَوْضُ الَّذِي أَكْرَمَهُ اللهُ تَعَالَى بِهِ غِيَاثًا لِأُمَّتِهِ حَقٌّ،

(٦٢) وَالشَّفَاعَةُ الَّتِي ادَّخَرَهَا اللهُ لَهُمْ كَمَا رُوِيَ فِي الْأَخْبَارِ (حَقٌّ)،



---

(١٥) «الجِهَاتُ السِّتُّ»: وهي الفوق، والتحت، واليمين، واليسار، والأمام، والخلف. وكُلُّها مكانٌ واللهُ سبحانه مُنَزَّهٌ عن الجهة والمكان، لأن اللهَ تعالى كان وكان لا مكان، وهو الذى خَلَقَ الجهاتِ والمكانَ. قال الإمام عليٌّ القاري ﵀ في شرحه علي الفقه الاكبر: أنه سبحانه ليس في مكان من الأمكنة ولا فى زمان من الأزمنة، لأن المكان والزمان مِن جملة المخلوقات، وهو سبحانه كان موجوداً في الأزل ولم يكن معه شيئٌ مِن المخلوقات. (ص٣٥) و (هو سبحانه) لا متمكن فى مكانٍ، لا علوٍ ولا سفلٍ ولا غيرهما، ولا يجري عليه الزمان، كما يتوهمه الْمُشَبِّهَةُ والْمُجَسِّمَةُ و الحُلوليَّةُ. (ص٣٦)

(١٦) الْمُبْتَدَعاتِ: المخلوقات. يعنى كُلّ شيئٍ من المخلوقات فهو في جهة وله جهة، وأما اللهُ تعالى فلما كان لَيسَ كَمِثْلِهِ شَىءٌ فهو جلَّ شأنه موجود بلا جهة. والعبارة فى المتن، يفهم منها أن الله تعالي لا يكون في جهة ولا في جهات، فالإمامُ الأعظمُ أبو حنيفة ﵀ وصاحباه أبو يوسف ﵀ ومحمد ابن الحسن الشيباني ﵀ يردون على كُلٍّ مِنَ القائلين بالتجسيم. ونحن إذا وصلنا إلى هنا، نُحبُّ أن نذكرك بنص الإمام الأعظم أبي حنيفة ﵀ وصاحبيه المارّ آنفاً: (٤٤) **وَمَنْ وَصَفَ اللهَ تَعَالَى بِمَعْنًى مِنْ مَعَانِي الْبَشَرِ فَقَدْ كَفَرَ**، والجهة والجهات من معاني المخلوقات. نعوذ بالله من كُل كُفر وضلال ومن القول بمثل هذا المقال.

٦٣ وَالْمِيثَاقُ الَّذِي أَخَذَهُ اللهُ تَعَالَىٰ مِنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَذُرِّيَّتِهِ حَقٌّ،

٦٤ وَقَدْ عَلِمَ اللهُ تَعَالَىٰ فِيمَا لَمْ يَزَلْ عَدَدَ مَنْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ، وَيَدْخُلِ النَّارَ جُمْلَةً وَّاحِدَةً، لا يُزَادُ فِيْ ذٰلِكَ الْعَدَدِ وَلا يَنْقُصُ مِنْهُ،

٦٥ وَكَذٰلِكَ أَفْعَالَهُمْ، فِيْمَا عَلِمَ مِنْهُمْ أَنَّهُمْ يَفْعَلُوْنَهُ،

٦٦ وَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ، [١٧]

٦٧ وَالْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيْمِ،

٦٨ وَالسَّعِيْدُ مَنْ سَعِدَ بِقَضَاءِ اللهِ، وَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ بِقَضَاءِ اللهِ،



٦٩ وَأَصْلُ الْقَدَرِ سِرُّ اللهِ فِي خَلْقِهِ، لَمْ يَطَّلِعْ عَلٰى ذٰلِكَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ،

٧٠ وَالتَّعَمُّقُ وَالنَّظَرُ فِيْ ذٰلِكَ ذرِيْعَةُ الْخِذْلانِ، وَسُلَّمُ الْحِرْمَانِ، وَدَرَجَةُ الطُّغْيَانِ،

٧١ فَالْحَذَرَ كُلَّ الْحَذَرِ مِنْ ذٰلِكَ نَظَرًا أَوْ فِكْرًا أَوْ وَسْوَسَةً؛ فَإِنَّ اللهَ تَعَالٰى طَوٰى عِلْمَ الْقَدَرِ عَنْ أَنَامِهِ، وَنَهَاهُمْ عَنْ مَرَامِهِ، كَمَا قَالَ فِي كِتَابِهِ ﴿لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُوْنَ﴾ فَمَنْ سَأَلَ، لِمَ فَعَلَ؟ فَقَدْ رَدَّ حُكْمَ

---

(١٧) «أي مُهيّأ لما خُلِقَ لأجله، وموفرٌ له أسبابه، فيصرف استطاعته واختياره إليه، فمَن خُلِقَ لأن يظهر منه الخير والسعادة، لايصدر عنه إلا ذلك بإختياره، وكذلك الشر والشقاوة». (إشارات المرام من عبارات الإمام: ص٢٤٧)

كِتابِ اللهِ، وَمَنْ رَدَّ حُكْمَ كِتابِ اللهِ تَعَالىٰ، كَانَ مِنَ الْكافِرِيْنَ،

٧٢ فَهٰذَا جُمْلَةُ مَا يَحْتاجُ إِلَيْهِ مَنْ هُوَ مُنَوَّرٌ قَلْبُهُ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللهِ تَعالىٰ وَهِيَ دَرَجَةُ الرَّاسِخِينَ فِى الْعِلْمِ،

٧٣ لِأَنَّ الْعِلْمَ عِلْمَانِ؛ عِلْمٌ فِى الْخَلْقِ مَوْجُودٌ، وَعِلْمٌ فِى الْخَلْقِ مَفْقودٌ فَإِنْكارُ الْعِلْمِ الْمَوْجُودِ كُفْرٌ، وَادِّعاءُ الْعِلْمِ الْمَفْقُودِ كُفْرٌ، وَلا يَصِحُّ الْإِيْمَانُ إِلاَّ بِقَبُولِ الْعِلْمِ الْمَوْجُودِ، وَتَرْكِ طَلَبِ الْعِلْمِ الْمَفْقُودِ،[18]



٧٤ وَنُؤْمِنُ بِاللَّوْحِ وَالْقَلَمِ، بِجَمِيْعِ مَا فِيْهِ قَدْ رُقِمَ،[19]

٧٥ فَلَوِ اجْتَمَعَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ عَلىٰ شَيْءٍ كَتَبَهُ اللهُ فِيْهِ أَنَّهُ كَائِنٌ لِيَجْعَلُوهُ غَيْرَ كَائِنٍ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، وَلَوِ اجْتَمَعَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ عَلىٰ شَيْءٍ كَتَبَهُ اللهُ فِيْهِ أَنَّهُ غَيْرُ كَائِنٍ لِيَجْعَلُوهُ كَائِنًا لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ،

---

(١٨) «المراد من العِلمِ الموجود في العالَمِ والخلق؛ هو ما عُلِمَ بالدلائل الظاهرة والبراهين الباهرة، كالعلم بالصانع بما نصت عليه دلائل الوحدانية، وقِدَمه وكمال علمه وحكمته، وبراءته من سمات النقص و أمارات الحدوث، وجميع صفات الجلال والإكرام، وكالعلم بجميع الاوامر والنواهي كما جاء به النبي ﷺ من الشريعة ومن بيان الحلال والحرام، فهذا كُلُّه موجود في الخلق، فيكون إنكاره كفرًا. وأما العِلمِ المفقود فيهم، فهو العلم الذي أخفاه الله عن الخلق كعلم الغيب الذي استأثر بعلمه، وكعلم القضاء والقدر، وقيام الساعة... فادعاء هذا العلم وطلبه كفرٌ أيضًا، لأنه دعوى المشاركة مع الله عَزَّوَجَلَّ فيما إستأثره». (شرح الطحاوية للبابرتي: ص٨٧ | شرح الطحاوية للغزنوي: ١٠٠)

(١٩) وقال الإمام الأعظم أبو حنيفة رحمه الله في كتابه الوصية: نُقِرُّ بِأَنَّ اللهَ تَعَالىٰ أَمَرَ الْقَلَمَ بِأَنْ يَكْتُبَ، فَقَالَ الْقَلَمُ: مَا ذَا أَكْتُبُ يَا رَبِّ؟ فَقَالَ اللهُ تَعَالىٰ: أُكْتُبْ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لِقَوْلِ اللهِ تَعَالىٰ: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِى الزُّبُرِ، وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ﴾. (رقم العبارة: ٣١)

٧٦ جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلٰى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، (٢٠)

٧٧ وَمَا أَخْطَأَ الْعَبْدَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ وَمَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ



٧٨ وَعَلَى الْعَبْدِ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللّٰهَ قَدْ سَبَقَ عِلْمُهُ فِى كُلِّ شَىْءٍ كَائِنٍ مِنْ خَلْقِهِ

٧٩ وَقَدَّرَ ذٰلِكَ بِمَشِيئَتِهِ تَقْدِيرًا مُحْكَمًا مُبْرَمًا، لَيْسَ فِيهِ نَاقِضٌ وَلَا مُعَقِّبٌ، وَلَا مُزِيلٌ وَلَا مُغَيِّرٌ، وَلَا مُحَوِّلٌ، وَلَا زَائِدٌ وَلَا نَاقِصٌ مِنْ خَلْقِهِ فِى سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِهِ،

٨٠ وَلَا يَكُونُ مُكَوَّنٌ إِلَّا بِتَكْوِينِهِ، وَالتَّكْوِينُ لَا يَكُونُ إِلَّا حَسَنًا جَمِيلًا،

٨١ وَذٰلِكَ مِنْ عَقْدِ الْإِيمَانِ وَأُصُولِ الْمَعْرِفَةِ، وَالْاعْتِرَافِ بِتَوْحِيدِ اللّٰهِ وَرُبُوبِيَّتِهِ؛ كَمَا قَالَ تَعَالٰى فِى كِتَابِهِ الْعَزِيزِ ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُ

(٢٠) قال الإمامُ الأعظمُ أبو حنيفة رحمه الله في كتابه الفقه الأكبر: «وَلَا يَكُوْنُ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ شَيْءٌ إِلَّا بِمَشِيْئَتِهِ وَعِلْمِهِ وَقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ وَكَتْبِهِ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوْظِ، وَلٰكِنْ كَتْبُهُ بِالْوَصْفِ لَا بِالْحُكْمِ». (رقم العبارة: ٢٠) هو نفي الجبر في أفعال العباد وإبطال لمذهب الجبرية.

قال الإمام البياضي رحمه الله في شرح عبارة الإمام (كَتْبُهُ بِالْوَصْفِ): «أي (كَتَبَ) يفعلُهُ العبدُ باختياره». (إشارات المرام مِن عبارات الإمام: ٥٦) وقال الإمام علي القاري الهروي رحمه الله: «أي كتب اللهُ فى حقِّ كُلِّ شيئٍ بأنه سَيَكُونُ كذا وكذا، ولم يكتب بأنه لِيَكُنْ كذا وكذا». (مِنَح الروض الأزهر: ٤١)

قال المغنيساوي رحمه الله في شرحه: يعنى كَتَبَ فى اللوح المحفوظ كُلَّ شيئٍ بأوصافه، مِن الحسن والقبح والطول والعرض والصغر والكبر والقلة والكثرة والخفة والثقل والحرارة والبرودة واليبوسة والطاعة والمعصية والإرادة والقدرة والكسب وغير ذلك مِن الأوصاف والأحوال والأخلاق، ولم يَكْتُبْ فيه بمجرّد الحكم بوقوعه بلا وصفٍ ولا سببٍ. مثلاً لم يَكْتُبْ فيه لِيَكُنْ زيدٌ مؤمناً ولِيَكُنْ عمروٌ كافراً. ولو كَتَبَ كذلك لكان زيدٌ مجبورًا علي الايمان، وعمروٌ مجبورًا علي الكفر، لأن ما حكم الله تعالي بوقوعه فهو يقع البتة، واللهُ تعالي لا مُعقِّبَ لحكمه، ولكن كَتَبَ فيه أن زيداً يكون مُؤمناً باختياره وقدرته ويريد الإيمان ولا يريد الكفر، وكَتَبَ فيه أن عمرواً يكون كافراً باختياره وقدرته ويريد الكفر ولا يريد الإيمان... (شرح المغنيساوي: ١٢)

تَقْدِيرًا﴾ وَ قَالَ تَعَالَىٰ ﴿وَ كَانَ أَمْرُ اللهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾

٨٢ فَوَيْلٌ لِّمَنْ صَارَ لِلّٰهِ فِى الْقَدَرِ خَصِيمًا، وَ أَحْضَرَ لِلنَّظَرِ فِيْهِ قَلْباً سَقِيْمًا، لَقَدِ الْتَمَسَ بِوَهْمِهِ فِي مَحْضِ الْغَيْبِ سِرًّا كَتِيْمًا، وَعَادَ بِمَا قَالَ فِيْهِ أَفَّاكًا أَثِيْمًا،



٨٣ وَالْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ حَقٌّ،

٨٤ وَهُوَ عَزَّ وَجَلَّ مُسْتَغْنٍ عَنِ الْعَرْشِ وَمَا دُونَهُ،(٢١)

---

(٢١) قال الإمام الأعظم أبو حنيفة رحمه الله في كتابه الوصية: «نُقِرُّ بِأَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ حَاجَةٌ إِلَيْهِ وَاسْتِقْرَارٌ عَلَيْهِ، وَهُوَ حَافِظُ الْعَرْشِ وَغَيْرِ الْعَرْشِ مِنْ غَيْرِ إِحْتِيَاجٍ. فَلَوْ كَانَ مُحْتَاجًا لَمَا قَدَرَ عَلىٰ إِيْجَادِ الْعَالَمِ وَتَدْبِيْرِهِ كَالمخْلُوقِينَ، وَلَوْ كَانَ مُحْتَاجًا إِلَى الْجُلُوسِ وَالْقَرَارِ، فَقَبْلَ خَلْقِ الْعَرْشِ أَيْنَ كَانَ اللهُ تَعَالىٰ؟ تَعَالَى اللهُ عَنْ ذٰلِكَ عُلُوًّا كَبِيْرًا». (رقم العبارة: ١٧)

وفي كتاب الفقه الأبسط للإمام الأعظم أبي حنيفة رحمه الله: «لَو قيل أَيْن اللهُ تَعَالَى؟ فَقَالَ: يُقَال لَهُ كَانَ اللهُ تَعَالَى وَلَا مَكَان قبل ان يخلق الْخَلقَ، وَكَانَ اللهُ تَعَالَى وَلم يكن أَيْن وَلَا خَلق وَ لا شَيْء، وَهُوَ خَالق كُلِّ شَيْء.» (ص٢١)

وقال الإمام الأعظم أبو حنيفة رحمه الله في كتابه الفقه الأبسط: «مَن قَالَ لَا أعرفُ رَبِّي فِي السَّماء اَوْ فِي الأَرْض فقد كَفَرَ». (ص١٤) «لأنه بهذا القول يوهم أن يكون له مكانٌ، فكان مُشرِكًا». (شرح الفقه الابسط للإمام أبي الليث السمرقندي: ص٢٥). و«لكونه قائلاً باختصاص الباري بجهةٍ وحيِّزٍ». (إشارات المرام من عبارات الإمام: ص١٦٨)

وقال الإمام عزّ الدين بن السلام رحمه الله في شرح هذه العبارة: لأن هذا القول يوهم أن للحق مكاناً، ومَن توهم أن لله مكانًا فهو مُشَبِّهٌ». (شرح الفقه الأكبر للإمام علي القاري الهروي: ص١١٥)

وقال الإمام الأعظم أبو حنيفة رحمه الله في كتابه الفقه الأبسط: «وكَذَا مَن قَالَ إِنَّه عَلَى الْعَرْشِ وَلَا أدري الْعَرْش أَفِي السَّماء اَوْ فِي الأَرْضِ (كفر)». (ص١٤) «لإستلزامه القول بإختصاصه تعالى بالجهة و الحيِّز و النقص الصريح فى شأنه». (إشارات المرام من عبارات الإمام: ص١٦٨)

وروى النبيُّ ﷺ تنزيهَ الله تعالى عن الأينيّة والمكان، عَن مَلَكٍ مِن حَمَلَةِ عرشِ الرحمن: كما جآء في حديثٍ صحيح عن أبيَ هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللهُ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلَكٍ قَدْ مَرَقَتْ رِجْلَاهُ الْأَرْضَ السَّابِعَةَ، وَالْعَرْشُ عَلَى مَنْكِبِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: سُبْحَانَكَ أَيْنَ كُنْتَ؟ وَأَيْنَ تَكُونُ؟ (رواه أبويعلى في مسنده: ١١/ ٤٩٦ رقم ٦٦١٩ والحافظ ابن حجر العسقلاني في المطالب العالية: ١٠/ ٨٢ رقم ٣٥٣٠ وقال: صحيحٌ، وَصَحَّحَهُ ايضاً الهيثميُ في مجمع الزوائد: ١/ ٨٠ و٨/ ١٣٥ والسيوطي في الدر المنثور: ١٣/ ١٦ والآلوسي في روح المعاني: ١٢/ ٢٩٩ ومحشي مسند أبي يعلى: ١١/ ٤٩٦ رقم ٦٦١٩)

٨٥ مُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ وَبِمَا فَوْقَهُ، [٢٢]

٨٦ قَدْ أَعْجَزَ عَنِ الْإِحَاطَةِ خَلْقَهُ،



٨٧ **وَنَقُولُ:** إِنَّ اللهَ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَكَلَّمَ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا، إِيمَانًا وَّتَصْدِيقًا وَّتَسْلِيمًا،

٨٨ وَنُؤْمِنُ بِالْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ، وَالْكُتُبِ الْمُنْزَلَةِ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَنَشْهَدُ أَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ،

٨٩ وَنُسَمِّي أَهْلَ قِبْلَتِنَا مُسْلِمِينَ مُؤْمِنِينَ مَادَامُوا بِمَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مُعْتَرِفِينَ وَلَهُ بِكُلِّ مَا قَالَ وَأَخْبَرَ مُصَدِّقِينَ غَيْرَ مُكَذِّبِينَ

٩٠ وَلَا نَخُوضُ فِي اللهِ، وَلَا نُمَارِي فِي دِينِ اللهِ تَعَالَىٰ،

٩١ وَلَا نُجَادِلُ فِي الْقُرْآنِ وَنَشْهَدُ أَنَّهُ كَلَامُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ فَعَلَّمَهُ سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ،

٩٢ وَكَلَامُ اللهِ تَعَالَىٰ لَا يُسَاوِيهِ شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ الْمَخْلُوقِينَ، وَلَا نَقُولُ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ،

---

(٢٢) وفوق العرش؛ اللَّوحُ المحفوظُ كما في الحديثِ المشهور عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَـمَّا قَضَى اللهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي». (رواه البخاري: ٣١٩٤ و٧٤٢٢ و٧٥٥٤ ومُسْلِم: ١٤ - ٢٧٥١ و١٦ - ٢٧٥١) وفى رواية للبخاري: (٧٤٠٤): «فَهُوَ وَضعٌ (أي مَوضُوعٌ) عِندَهُ عَلَى العَرشِ». فحينئذ الملائكةُ المطهَّرُونَ فوقَ العرش أيضًا، كما جاء في القرآن: إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ (أي اللوح المحفوظ) لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ، أي الملائكة المطهَّرون. (سورة الواقعة: ٧٧ - ٧٩) والله أعلم وعلمه أتم.

وأما العندية في «عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ»، للتشريف والتكريم كما جاء في القرآن العظيم، سورة التحريم، حكايةً عن قول آسية رضي الله عنها: «إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»، وكما جاء في الحديث الصحيح: «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بى». (صحيح البخاري: ٧٤٠٥)

٩٣ وَلا نُخَالِفُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ،(٢٣)

٩٤ وَلا نُكَفِّرُ أَحَدًا من أَهْلِ الْقِبْلَةِ بِذَنْبٍ، مَا لَمْ يَسْتَحِلَّهُ،

٩٥ وَلا نَقُولُ لا يَضُرُّ مَعَ الْإِسْلامِ ذَنْبٌ لِمَنْ عَمِلَهُ،

٩٦ وَنَرْجو لِلْمُحْسِنِينَ مِنَ الْمُؤْمنينَ(٢٤) أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَ يُدْخِلَهُمْ

---

(٢٣) «جَمَاعَة الْمُسْلِمِين»: أي ما أجمع عليه الأئمة المجتهدون من أهل السنة والجماعة. قال الإمام الميداني رحمه الله في شرحه على العقيدة الطحاوية (ص٩٥): «فإن الله تعالى عصم هذه الأُمة عن الاتفاق على الضلالة، فَمَن خالفها كان ضالًا، قال تعالى: وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا. (سورة النسآء: ١١٥)

(٢٤) **الإرجاءُ** قسمان: إرجاءُ السُّنَّةِ وإرجاءُ البِدْعَةِ: **إرجاءُ السُّنَّةِ**: هو تأخير أمر صاحب الكبيرة إلى مشيئة الله تعالى إن شاء عَذَّبَهُ وإن شاء عَفا عنه، و**إرجاءُ البِدْعَةِ** فهو الاعتقاد بأَنَّهُ لا يَضُرُّ مع الإيمان ذَنبٌ كما لا تنفعُ مَعَ الكُفرِ طَاعَةٌ.

والإمامُ الأعظمُ أبوحنيفة رحمه الله كان يُسَمَّى مُرجِئًا لِأَنَّهُ كان يَقُولُ: وَلَا نُكَفِّرُ مُسْلِمًا بِذَنْبٍ مِنَ الذُّنُوبِ وَإِنْ كَانَتْ كَبِيْرَةً، إِذَا لَمْ يَسْتَحِلَّهَا، وَلَا نُزِيْلُ عَنْهُ اسْمَ الْإِيْمَانِ وَنُسَمِّيْهِ مُؤْمِنًا حَقِيْقَةً، وَيَجُوْزُ أَنْ يَكُوْنَ مُؤْمِنًا فَاسِقًا غَيْرَ كَافِرٍ... وَلا نَقُوْلُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لا تَضُرُّهُ الذُّنُوْبُ، وَإِنَّهُ لا يَدْخُلُ النَّارَ... وَمَا كَانَ مِنَ السَّيِّئَاتِ دُوْنَ الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ وَلَمْ يَتُبْ عَنْهَا صَاحِبُهَا حَتّٰى مَاتَ مُؤْمِنًا، فَإِنَّهُ فِي مَشِيْئَةِ الله تَعَالَى، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ بِالنَّارِ، وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَلَمْ يُعَذِّبْهُ بِالنَّارِ أَصْلًا. (الفقه الأكبر: رقم العبارة ٣٤ و٣٨ و٣٩)

وكتب الإمامُ أبوحنيفة رحمه الله في رسالته إلى عثمان البتي رحمه الله حين أرسله أن بعض الناس يُسَمُّونه مُرجِئًا: «واعلم أني أَقُولُ؛ أهلُ القبلةِ مؤمنون لستُ أخرجُهُم مِن الإيمان بتضييع شيءٍ مِنَ الفرائض، فَمَن أطاع الله تعالى في الفرائض كُلِّها مع الإيمان كان مِن أهل الجنة عندنا، ومَن ترك الإيمانَ والعملَ كان كافرًا عندنا مِن أهل النار، وَمَن أصاب الإيمانَ وَضَيَّعَ شيئًا مِن الفرائض كان مُومنًا مُذنِبًا، وكان لله فيه المشيئة إن شاء عَذَّبَه وَإن شاء غَفَرَ لَهُ، فَإن عَذَّبَهُ عَلَى تضييعِهِ شيئًا فَعَلَى ذَنبٍ يُعَذِّبُهُ، وَإن غفرَ له فَذَنبًا يَغفِر... وأما ما ذكرتَ مِن اسم الْمُرْجِئَةِ فما ذَنبُ قَوم تكلَّموا بعدل وسَمَّاهُم أهلُ البِدَعِ بهذا الاسم؟ ولٰكنَّهم أهلُ السنةِ وإنما هذا اسمٌ سَمَّاهم به أهلُ شَنَآنٍ». (رسالة أبي حنيفة إلى عثمان البتي عالم أهل البصرة، في مجموعة العقيدة وعلم الكلام للإمام محمد زاهد الكوثري: ص ٦٣١ و ٦٣٢)

وهذا الإرجاءُ هو صريح القرآن، قال الله تعالى: إِنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ. (سورة النسآء: ٤٨) وانظر في الكلام على إرجاء أبي حنيفة وأنه محضُ السُّنَّةِ «تأنيب الخطيب» للعلامة الكوثري ص ٦٢ وما بعدها، و«الرفع والتكميل» للعلامة اللكنوي: إيقاظ ٢٢ مع تعليق العلامة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة عليه، وتدبَّر كلمة الذهبي في ترجمة مسعر بن كدام من الميزان: «الإرجاءُ مذهبٌ لِعدَّةٍ من جِلَّة العُلماء لا ينبغي التحامُلُ على قائله». اهـ. قلتُ: بل هو مذهب جميع أهل السنة والجماعة.

أما الإرجاء البدعيُّ المذموم فهو الاعتقاد بأنه لا يضرُّ مع الإيمان ذنبٌ كما لا تنفعُ مع الكفر طاعةٌ؛ الإمامُ أبوحنيفة وأصحابه رحمهم الله تعالي بريئون مِن هذا. وعدُّ مَن جَعَلَ مرتكبَ الكبيرةِ تحتَ مشيئةِ الله إن شاء عفا عنه وإن شاء عَذَّبَهُ بِهَا مِن أهل الضلالِ، لا يكونُ إلّا مِن المعتزلة أو الخوارج أم مِمَّن ساء سيرهم وهو غير شاعر.

الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ، وَلا نَأْمَنُ عَلَيْهِمْ، وَلا نَشْهَدُ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ، وَنَسْتَغْفِرُ لِمُسِيئِهِمْ، وَنَخَافُ عَلَيْهِمْ وَلا نُقَنِّطُهُمْ،

٩٧ وَالْأَمْنُ وَالْإِيَاسُ يَنْقُلانِ عَنِ الْمِلَّةِ؛ وَسَبِيلُ الْحَقِّ بَيْنَهُمَا لِأَهْلِ الْقِبْلَةِ،

٩٨ وَلَا يَخْرُجُ الْعَبْدُ مِنَ الْإِيمَانِ إِلاَّ بِجُحُودِ مَا أَدْخَلَهُ فِيهِ،



٩٩ وَالْإِيمَانُ هُوَ الْإِقْرَارُ بِاللِّسَانِ وَالتَّصْدِيقُ بِالْجَنَانِ، (٢٥)

١٠٠ وَأَنَّ جَمِيعَ مَا أَنْزَلَ اللهُ فِى الْقُرْآنِ، وَجَمِيعَ مَا صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الشَّرْعِ وَالْبَيَانِ؛ كُلُّهُ حَقٌّ،

١٠١ وَالْإِيمَانُ وَاحِدٌ وَأَهْلُهُ فِي أَصْلِهِ سَوَاءٌ، (٢٦) وَالتَّفَاضُلُ بَيْنَهُمْ بِالتَّقْوٰى وَمُخَالَفَةِ الْهَوٰى وَمُلَازَمَةِ الْأَوْلٰى، (٢٧)

١٠٢ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ أَوْلِيَاءُ الرَّحْمٰنِ، وَأَكْرَمُهُمْ أَطْوَعُهُمْ وَأَتْبَعُهُمْ

---

(٢٥) قال الإمامُ الأعظمُ أبو حنيفة رحمه الله في كتابه الوصية في التوحيد: الإِيْمَانُ وَهُوَ إِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ وَتَصْدِيْقٌ بِالْجَنَانِ. (رقم العبارة: ٣) وَقَالَ رحمه الله في كتابه الفقه الأكبر: وَالْإِيْمَانُ هُوَ الْإِقْرَارُ وَالتَّصْدِيْقُ. (رقم العبارة: ٤٦)

(٢٦) قال الإمامُ الأعظمُ أبو حنيفة رحمه الله في كتابه الوصية في التوحيد: وَالإِيْمَانُ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ لِأَنَّهُ لَا يُتَصَوَّرُ نُقْصَانُهُ إِلَّا بِزِيَادَةِ الْكُفْرِ، وَلَا تُتَصَوَّرُ زِيَادَتُهُ إِلَّا بِنُقْصَانِ الْكُفْرِ... وَالْعَمَلُ غَيْرُ الْإِيْمَانِ وَالْإِيْمَانُ غَيْرُ الْعَمَلِ، بِدَلِيلِ أَنَّ كَثِيْرًا مِنَ الْأَوْقَاتِ يَرْتَفِعُ الْعَمَلُ عَنِ الْمُؤْمِنِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ إِرْتَفَعَ عَنْهُ الْإِيْمَانُ، فَإِنَّ الْحَائِضَ رَفَعَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالىٰ عَنْهَا الصَّلَاةَ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ رَفَعَ اللهُ عَنْهَا الْإِيْمَانَ، أَوْ أَمَرَهَا بِتَرْكِ الْإِيْمَانِ، وَقَد قَالَ لَهَا الشَّرْعُ دَعِي الصَّوْمَ ثُمَّ اقْضِيْهِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ دَعِي الْإِيْمَانَ ثُمَّ اقْضِيْهِ. وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَيْسَ عَلَى الْفَقِيرِ الزَّكَاةُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَيْسَ عَلَى الْفَقِيرِ الْإِيْمَانُ. (رقم العبارة: ٦ و١١)

(٢٧) كالبشريّة واحد وكُلّ أفراد البشر في البَشَرِيَّةِ سَوَاءٌ، والتفاضل بينهم بالعلم والعقل وأمثالها أو كالنُّور، كُلٌّ مِنَ الأنوار في النُّورِيَّةِ سَواءٌ، والتفاضل بينها بالقوة والشدة.

لِلْقُرْآنِ،

١٠٣ وَالْإِيمَانُ: هُوَ الْإِيمَانُ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، وَحُلْوِهِ وَمُرِّهِ مِنَ اللهِ تَعَالَىٰ،

١٠٤ وَنَحْنُ مُؤْمِنُونَ بِذٰلِكَ كُلِّهِ،

١٠٥ وَلَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ، وَنُصَدِّقُهُمْ كُلَّهُمْ عَلَىٰ مَا جَاءُوا بِهِ،

١٠٦ وَأَهْلُ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّارِ لَا يُخَلَّدُونَ إِذَا مَاتُوا وَهُمْ مُوَحِّدُونَ، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا تَائِبِينَ بَعْدَ أَنْ لَقُوا اللهَ عَارِفِينَ مُؤْمِنِينَ،

١٠٧ وَهُمْ فِي مَشِيئَتِهِ وَحُكْمِهِ، إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ، وَعَفَا عَنْهُمْ بِفَضْلِهِ، كَمَا قَالَ تَعَالَىٰ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ ﴿إِنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴿١١٦﴾﴾ وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ فِي النَّارِ بِقَدْرِ جِنَايَتِهِمْ بِعَدْلِهِ ثُمَّ يُخْرِجُهُمْ مِنْهَا بِرَحْمَتِهِ وَشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ مِنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ، ثُمَّ يَبْعَثُهُمْ إِلَىٰ جَنَّتِهِ،

١٠٨ وَذٰلِكَ بِأَنَّ اللهَ مَوْلَىٰ أَهْلِ مَعْرِفَتِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْهُمْ فِي الدَّارَيْنِ كَأَهْلِ نُكْرَتِهِ، الَّذِينَ خَابُوا مِنْ هِدَايَتِهِ، وَلَمْ يَنَالُوا مِنْ وِلَايَتِهِ، اللّٰهُمَّ يَا وَلِيَّ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ مَسِّكْنَا بِالْإِسْلَامِ حَتَّىٰ نَلْقَاكَ بِهِ،



١٠٩ وَنَرَى الصَّلاةَ خَلْفَ كُلِّ بَرٍّ وَّفَاجِرٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ، وَنُصَلِّي عَلٰى مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ،(٢٨)

١١٠ وَلا نُنَزِّلُ أَحَدًا مِنْهُمْ جَنَّةً وَّلا نَارًا، وَلا نَشْهَدُ عَلَيْهِمْ بِكُفْرٍ وَلا شِرْكٍ وَلا نِفَاقٍ مَا لَمْ يَظْهَرْ مِنْهُمْ مِن ذٰلِكَ شَيْءٌ، وَنَذَرُ سَرَآئِرَهُمْ إِلَى اللهِ تَعَالٰى،

١١١ وَلا نَرَى السَّيْفَ عَلٰى أَحَدٍ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ السَّيْفُ،

١١٢ وَلا نَرَى الْخُرُوجَ عَلٰى أَئِمَّتِنَا وَوُلَاةِ أُمُوْرِنَا وَإِنْ جَارُوْا، وَلا نَدْعُو عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ، وَلا نَنْزِعُ يَدًا مِنْ طَاعَتِهِمْ وَنَرٰى طَاعَتَهُمْ مِنْ طَاعَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَرِيْضَةً مَالَمْ يَأْمُرُوْا بِمَعْصِيَةٍ، وَنَدْعُو لَهُمْ بِالصَّلاحِ وَالْمُعَافَاةِ،



١١٣ وَنَتَّبِعُ السُّنَّةَ وَالْجَمَاعَةَ، وَنَجْتَنِبُ الشُّذُوْذَ وَالْخِلافَ وَالْفُرْقَةَ

١١٤ وَنُحِبُّ أَهْلَ الْعَدْلِ وَالْأَمَانَةِ، وَنُبْغِضُ أَهْلَ الْجَوْرِ وَالْخِيَانَةِ،(٢٩)



١١٥ **وَنَقُوْلُ**: اَللهُ أَعْلَمُ فِيْمَا اشْتَبَهَ عَلَيْنَا عِلْمُهُ،

---

(٢٨) والمراد، الفاسقُ بالجارحة لا بالعقيدة. (حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح: ٣٠٣)

(٢٩) المراد بحبّهم وبغضهم، حُبُّ أفعالهم وبُغضُ أفعالهم، لا ذواتهم. (شرح الطحاوية للغزنوي. ص١٣٢)



١١٦ وَنَرَى الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ كَمَا جَاءَ فِي الْأَثَرِ[٣٠]

١١٧ وَالْحَجُّ وَالْجِهَادُ فَرْضَانِ مَاضِيَانِ مَعَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ بَرِّهِمْ وَفَاجِرِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لا يُبْطِلُهُمَا شَيْءٌ، وَلا يَنْقُضُهُمَا،

١١٨ وَنُؤْمِنُ بِالْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ وَأَنَّ اللهَ قَدْ جَعَلَهُمْ عَلَيْنَا حافِظِينَ،

١١٩ وَنُؤْمِنُ بِمَلَكِ الْمَوْتِ الْمُوَكَّلِ بِقَبْضِ أَرْوَاحِ الْعَالَمِينَ،

١٢٠ وَبِعَذَابِ الْقَبْرِ لِمَنْ كانَ لَهُ أَهْلًا،

١٢١ وَبِسُؤَالِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ لِلْمَيِّتِ فِي قَبْرِهِ، عَنْ رَّبِّهِ وَدِيْنِهِ وَنَبِيِّهِ عَلَى مَا جَاءَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ عَنْ رَّسُولِ رَبِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ،

١٢٢ وَالْقَبْرُ رَوْضَةٌ مِّنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ أَوْ حُفْرَةٌ مِّنْ حُفَرِ النَّارِ،

١٢٣ وَنُؤْمِنُ بَالْبَعْثِ وَبِجَزَاءِ الْأَعْمَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالْعَرْضِ وَالْحِسَابِ، وَقِرَاءَةِ الْكِتَابِ، وَالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ، وَالصِّرَاطِ،

١٢٤ وَالْمِيْزَانِ، يُوزَنُ بِهِ أَعْمَالُ الْمُؤْمِنِيْنَ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَالطَّاعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ،

١٢٥ وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ مَخْلُوقَتَانِ لاتَفْنَيَانِ، وَلاتَبِيْدَانِ،[٣١]

---

(٣٠) أي يجب أن يعتقد جواز المسحِ على الْخُفَّين، عمل به أم لم يعمل به، لِأنه ثبت بقريب من المتواتر.

(٣١) وَقَالَ الإمامُ الأعظمُ أبو حنيفة رحمه الله في كتابه «الفقه الأبسط»: فَإِن قَالَ إنَّهُمَا تفنيان فَقل لَهُ وَصَفَ اللهُ نَعِيمَهُمَا بقولِهِ ﴿لَا مَقْطُوعَةٌ وَلَا مَمْنُوعَةٌ﴾ وَمَن قَالَ إنَّهُمَا تفنيان بعد دُخُول أهلِهما فيهما فقد كَفَرَ بِاللهِ تَعَالَى لِأَنَّهُ أَنكرَ الخلودَ فيهما. (الفقه الأبسط: ١٩)

(١٢٦) وَإِنَّ اللهَ تَعَالىٰ خَلَقَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، قَبْلَ الْخَلْقِ، وَخَلَقَ لَهُمَا أَهْلًا، فَمَنْ شَاءَ إِلَى الْجَنَّةِ أَدْخَلَهُ فَضْلًا مِّنْهُ، وَمَنْ شَاءَ مِنْهُمْ إِلَى النَّارِ أَدْخَلَهُ عَدْلًا مِّنْهُ،(٣٢)

(١٢٧) وَكُلٌّ يَّعْمَلُ لِمَا قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، وَصَائِرٌ إِلىٰ مَا خُلِقَ لَهُ،

(١٢٨) وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مُقَدَّرَانِ عَلَى الْعِبَادِ،

(١٢٩) وَالْاسْتِطَاعَةُ الَّتِيْ يَجِبُ بِهَا الْفِعْلُ مِنْ نَحْوِ التَّوْفِيْقِ الَّذِيْ لَا يَجُوزُ أَنْ يُّوْصَفَ الْمَخْلُوقُ بِهَا تَكُونُ مَعَ الْفِعْلِ، وَأَمَّا الْاسْتِطَاعَةُ مِنَ الصِّحَّةِ وَالْوُسْعِ وَالتَّمَكُّنِ وَسَلَامَةِ الْآلَاتِ، فَهِيَ قَبْلَ الْفِعْلِ، وَبِهَا يَتَعَلَّقُ الْخِطَابُ، وَهُوَ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالىٰ ﴿لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾

(١٣٠) وَأَفْعَالُ الْعِبَادِ هِيَ بِخَلْقِ اللهِ تَعَالىٰ وَكَسْبٍ مِنَ الْعِبَادِ،

(١٣١) وَلَمْ يُكَلِّفْهُمُ اللهُ تَعَالىٰ إِلَّا مَا يُطِيْقُونَ وَلَا يُطِيْقُونَ إِلَّا مَا كَلَّفَهُم، وَهُوَ حَاصِلُ تَفْسِيْرِ ﴿لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ﴾

(١٣٢) **وَنَقُوْلُ**: لَا حِيْلَةَ لِأَحَدٍ، وَلَا حَرَكَةَ لِأَحَدٍ، وَلَا تَحَوُّلَ لِأَحَدٍ عَنْ مَعْصِيَةِ اللهِ، إِلَّا بِمَعُونَةِ اللهِ، وَلَا قُوَّةَ لِأَحَدٍ عَلَى إِقَامَةِ طَاعَةِ اللهِ وَالثَّبَاتِ عَلَيْهَا إِلَّا بِتَوْفِيْقِ اللهِ،

(١٣٣) وَكُلُّ شَيْءٍ يَجْرِيْ بِمَشِيْئَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعِلْمِهِ وَقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ

---

(٣٢) قال الإمام الأعظم أبو حنيفة رحمه الله في كتابه الفقه الأكبر: «خَلَقَ اللهُ تَعَالَى الْخَلقَ سليمًا مِن الْكفْر وَالْإِيمان ثمَّ خاطبهم وأمَرَهُم ونَهَاهُم، فَكَفَرَ مَن كفر بِفِعْلِهِ وإنكاره وجحوده الْحق بخذلان الله تَعَالَى إِيَّاهُ، وآمَنَ مَن آمَنَ بِفِعْلِهِ وَإِقْرَاره وتصديقه بِتَوْفِيق الله تَعَالَى إِيَّاه ونصرته لَهُ... وَلم يجْبر أحدًا مِن خَلقِهِ على الْكفْر وَلَا على الْإِيمان، وَلَا خَلقَهُ مُؤمناً وَلَا كَافِرًا، وَلكِن خَلقَهُمْ أشخاصًا، وَالْإِيمانُ وَالْكفْرُ فِعلُ الْعباد». (رقم العبارة: ٢٣ و٢٤ و٢٦)

١٣٤ غَلَبَتْ مَشِيئَتُهُ الْمَشِيئَاتِ كُلَّهَا وَغَلَبَ قَضَاؤُهُ الْحِيَلَ كُلَّهَا

١٣٥ يَفْعَلُ مَا شَاءَ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ أَبَدًا،

١٣٦ تَقَدَّسَ عَنْ كُلِّ سُوْءٍ وَّ حَيْنٍ، وَتَنَزَّهَ عَنْ كُلِّ عَيْبٍ وَشَيْنٍ ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُوْنَ ﴿٢٣﴾﴾



١٣٧ وَفِي دُعَاءِ الْأَحْيَاءِ لِلْأَمْوَاتِ وَصَدَقَتِهِمْ مَنْفَعَةٌ لِّلْأَمْوَاتِ،

١٣٨ وَاللهُ تَعَالٰى يَسْتَجِيْبُ الدَّعَوَاتِ، وَيَقْضِى الْحَاجَاتِ،

١٣٩ وَيَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ، وَلَا يَمْلِكُهُ شَيْءٌ،

١٤٠ وَلَا يُسْتَغْنٰى عَنِ اللهِ تَعَالٰى طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَمَنِ اسْتَغْنٰى عَنِ اللهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ فَقَدْ كَفَرَ، وَصَارَ مِنْ أَهْلِ الْخُسْرَانِ،



١٤١ وَإِنَّ اللهَ تَعَالٰى يَغْضَبُ وَيَرْضٰى لَا كَأَحَدٍ مِّنَ الْوَرٰي،



١٤٢ وَنُحِبُّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا نُفَرِّطُ فِي حُبِّ أَحَدٍ مِّنْهُمْ، وَلَا نَتَبَرَّأُ مِنْ أَحَدٍ مِّنْهُمْ، وَنُبْغِضُ مَنْ يُّبْغِضُهُمْ، وَبِغَيْرِ الْحَقِّ لَا نَذْكُرُهُمْ؛ وَنَرٰي حُبَّهُمْ دِيْنًا وَّ إِيْمَانًا وَّ إِحْسَانًا، وَبُغْضَهُمْ كُفْرًا وَّ شِقَاقًا وَّ نِفَاقًا وَّ طُغْيَانًا،

١٤٣ وَنُثْبِتُ الْخِلافَةَ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلًا لِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ، تَفْضِيلًا وَتَقْدِيمًا عَلٰى جَمِيعِ الْأُمَّةِ، ثُمَّ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ، ثُمَّ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ، ثُمَّ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَهُمُ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ، وَالْأَئِمَّةُ الْمَهْدِيُّونَ، الَّذِينَ قَضَوْا بِالْحَقِّ وَكَانُوا بِهِ يَعْدِلُونَ،

١٤٤ وَإِنَّ الْعَشَرَةَ الَّذِينَ سَمَّاهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَشْهَدُ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ كَمَا شَهِدَ لَهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ، وَهُمْ: أَبو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدٌ وَسَعِيدٌ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ وَأَبو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَهُوَ أَمِينُ هٰذِهِ الْأُمَّةِ، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ،

١٤٥ وَمَنْ أَحْسَنَ الْقَوْلَ فِي أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَزْوَاجِهِ الطَّاهِرَاتِ مِنْ كُلِّ دَنَسٍ وَذُرِّيَّاتِهِ الْمُقَدَّسِينَ مِنْ كُلِّ رِجْسٍ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ النِّفَاقِ،



١٤٦ وَعُلَمَاءُ السَّلَفِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنْ أَهْلِ «الْخَيْرِ» وَ«الْأَثَرِ»، وَأَهْلِ «الْفِقْهِ» وَ«النَّظَرِ»، لَا يُذْكَرُونَ إِلَّا بِالْجَمِيلِ، وَمَنْ ذَكَرَهُمْ بِسُوءٍ فَهُوَ عَلٰى غَيْرِ السَّبِيلِ،(٣٣)

---

(٣٣) «غَيْرِ السَّبِيْلِ»: أي غير سبيل المؤمنين، كما قال اللهُ تعالى: وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدٰى وَيَتَّبِعْ غَيرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلّٰى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَآءَتْ مَصِيرًا (النسآء: ١١٥). «أهلُ الخيْرِ»: أي الزهاد، الصوفية؛ «أهلُ الأثَرِ»: المُحدِّثون، «أهلُ الفقهِ»: الفقهاء، و«أهلُ النَّظَرِ»: النُّظَّار، المتكلِّمون.

١٤٧ وَلا نُفَضِّلُ أَحَدًا مِّنَ الْأَوْلِيَآءِ عَلىٰ أَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَآءِ، وَ نَقُولُ: نَبِيٌّ وَّاحِدٌ أَفْضَلُ مِنْ جَمِيْعِ الْأَوْلِيَآءِ،

١٤٨ وَنُؤْمِنُ بِمَا جَاءَ مِنْ كَرَامَاتِهِمْ، وَصَحَّ عَنِ الثِّقَاتِ مِنْ رِوَايَاتِهِمْ،



١٤٩ وَنُؤْمِنُ بِأَشْرَاطِ السَّاعَةِ، مِنْهَا خُرُوجُ الدَّجَّالِ، وَنُزُولُ عِيْسٰى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ السَّمَاءِ، وَ بِطُلُوْعِ الشَّمْسِ مِنْ مَّغْرِبِهَا، وَخُرُوْجِ دَآبَّةِ الأَرْضِ مِنْ مَّوْضِعِهَا،

١٥٠ وَلا نُصَدِّقُ كَاهِنًا وَلا عَرَّافًا،

١٥١ وَلا مَنْ يَدَّعِي شَيْئًا بِخِلافِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَإِجْمَاعِ الْأُمَّةِ،

١٥٢ وَ نَرَى الْجَمَاعَةَ حَقًّا وَصَوَابًا، وَالْفُرْقَةَ زَيْغًا وَعَذَابًا، (٣٤)



١٥٣ وَ دِينُ اللهِ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَاحِدٌ، وَهُوَ دِيْنُ الإِسْلَامِ، كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالىٰ ﴿إِنَّ الدِّيْنَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلَامُ﴾ وَقَالَ تَعَالىٰ ﴿وَمَنْ يَّبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيْنًا فَلَنْ يُّقْبَلَ مِنْهُ﴾ وَقَالَ تَعَالىٰ ﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِيْنًا﴾

(٣٤) «أَلجَمَاعَةُ»: أي ما أجمع عليه الأئمة المجتهدون من أهل السنة والجماعة. قال الإمام الميداني رحمه الله في شرحه على العقيدة الطحاوية: «فإن الله تعالى عصم هذه الأُمة عن الاتفاق على الضلالة، فَمَن خالفها كان ضالاً، قال تعالى: وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدٰى وَيَتَّبِعْ غَيرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلّٰى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَآءَتْ مَصِيرًا». (النسآء: ١١٥) (ص٩٥)

١٥٤ وَهُوَ بَيْنَ الغُلُوِّ وَالتَّقْصِيرِ،

١٥٥ وَبَيْنَ التَّشْبِيهِ وَالتَّعْطِيلِ،

١٥٦ وَبَيْنَ الْجَبْرِ وَالْقَدَرِ،

١٥٧ وَبَيْنَ الْأَمْنِ وَالْيَأْسِ،



١٥٨ فَهٰذَا دِينُنَا وَاعْتِقَادُنَا، ظَاهِرًا وَّبَاطِنًا، وَنَحْنُ نَبْرَأُ إِلَى اللهِ تَعَالٰى مِمَّنْ خَالَفَ الَّذِيْ ذَكَرْنَاهُ، وَبَيَّنَّاهُ، (٣٥)

١٥٩ وَنَسْأَلُ اللهَ تَعَالٰى أَنْ يُثَبِّتَنَا عَلَيْهِ وَيَخْتِمَ لَنَا بِهِ، وَيَعْصِمَنَا مِنَ الْأَهْوَآءِ الْمُخْتَلِطَةِ وَالْآرَاءِ الْمُتَفَرِّقَةِ، وَالْمَذَاهِبِ الرَّدِيَّةِ، كَالْمُشَبِّهَةِ وَالْجَهْمِيَّةِ وَالْجَبْرِيَّةِ وَالْقَدَرِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ خَالَفَ السُّنَّةَ وَالْجَمَاعَةَ، وَاتَّبَعَ الْبِدْعَةَ وَالضَّلَالَةَ، وَنَحْنُ مِنْهُمْ بُرَآءُ، وَهُمْ عِنْدَنَا ضُلَّالٌ وَّأَرْدِيَاءُ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ، وَإِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمَآبُ.





(٣٥) بيّن الإمام الطحاوي رحمه الله، أن الاعتقاد بالمذهب الحق، لا يكفي المرء، بل لا بُدَّ له أيضًا من أن يتبرأ من المذهب الباطل، لأن عدم البراءة منه يجر إلى التهاون معه، وذلك يستلزم مفاسد عملية واعتقادية كثيرة. (الشرح الكبير على العقيدة الطحاوية لفوده: ١٤٥٤)

بَعضُ رسائل وكُتُبِ المُعِد

درباره مُعِد کتاب

اسم: محمدابراهیم‌بن‌محمداعظم‌بن‌محمدشفیع‌تیموری
تاریخ ولادت: ۱۴ سنبلۀ ۱۳۴۸ هـ.ش مطابق ۱۳۸۹ هـ.ق
محل ولادت: جوی شیر، کابل، افغانستان
تحصیلات ابتدائی: مکتب قاری عبد الله، کابل
ادامۀ تحصیلات: کالج دولتی کرنال، کرنال، هند (حیات شناسی)
دانشگاه‌جامعۀ‌ملیۀ‌اسلامیه‌دهلی‌نو‌هند(زبان‌عربی)
علوم دینی: دار العلوم دیوبند، هند
مدرسۀ رحیمیه، دهلی، هند (تا دورۀ مشکات)
مدرسۀ امینیه، دهلی، هند (دورۀ حدیث)
مدرسۀ امینیه، دهلی، هند (دورۀ افتاء)

تالیفات و تراجم

- عقائد ما
- مختصر عقائد
- عقائد اسلام
- عقائد اهل سنت و جماعت
- الفقهُ الاکبرُ للإمام الأعظم أَبي حنيفةَ رحمه الله (متن)
- الفقهُ الاکبرُ (متن ـ ترجمۀ فارسی ـ شرح)
- الوَصِيَّةُ فِي التَّوْحِيْدِ للإمام الأعظم أَبي حنيفةَ رحمه الله (متن)

- الوَصِيَّةُ فِي التَّوْحِيْدِ (متن ـ ترجمهٔ فارسی ـ شرح)
- (متن) العقیدة الطحاویة (أی عقیدة الإمام الأعظم أَبي حنیفةؒ)
- عقیدهٔ طحاوی (ترجمه و شرح مختصر ـ فارسی)
- ترجمهٔ عقیدهٔ طحاوی به انگلیسی The Creed of Imam Tahawi
- عقیدهٔ طحاوی (به سه زبان: عربی ـ فارسی ـ انگلیسی)
- اسلام چیست
- چگونه حج کنید
- زیورهای بهشتی (حصهٔ اول، دوم، سوم، چهارم و پنجم)
- گوهرهای بهشتی
- زیورهای بهشتی (کامل در دو جلد)
- نماز اهل السنت و الجماعت
- ترجمهٔ نماز اهل السنت والجماعت به انگلیسی

Salah of Ahlu-Sunnah wal-Jama'ah

- بیائید نماز بخوانیم چنانکه حضرت رسول الله ﷺ نماز می‌خواندند
- اصول التجوید
- قوائدی در علوم حدیث
- چرا در داخل نماز رفع یَدَین نمی‌کنیم (مجموعهٔ ۳۴۰ حدیث)
- پیامبر اعظم ﷺ، صدیق اعظم رضی الله عنه و فاروق اعظم رضی الله عنه رفع یَدَیْن نمی کردند
- **چهل حدیث:** امیر المؤمنین حضرت عمر بن الخطاب رضی الله عنه رفع یَدَیْن نمی‌کرد
- **چهل حدیث:** امیر المؤمنین حضرت علی مرتضیٰ رضی الله عنه رفع یَدَیْن نمی کرد
- **چهل حدیث:** حضرت عبد الله بن عمر رضی الله عنهما و مسئلهٔ رفع یَدَیْن

- **چهل حدیث:** چرا در داخل نماز رفع یَدَیْن نمی‌کنیم
- **چهل حدیث:** رفع یَدَیْن در داخل نماز منسوخ است
- رفع یَدَیْن در داخل نماز متروک و منسوخ است
- صحبتی با یک برادر سَلَفی بر مسئلۀ رفع یَدَین
- صحبت یک شیخ سَلَفی با یک عالم حنفی دربارۀ رفع یَدَین
- **مسئلۀ رفع یَدَیْن:** و یاران امیر المؤمنین حضرت علی مرتضی رضي الله عنه و یاران حضرت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
- **چهل حدیث:** دربارۀ ایمان و اخلاق و اعمال ...
- **چهل حدیث:** اربعین جامی رحمه الله (تخریج احادیث)
- **چهل حدیث:** شهروندی
- **چهل حدیث:** دلائل نُه مسائل نماز
- **نماز تراویح:** بین اهل سنت و جماعت و اهل بدعت
- چرا بیست رکعت تراویح؟
- ۴۴ دلائل ۲۰ رکعت تراویح
- **تراویح:** استدلال‌های غلط برادران فرقۀ سَلَفی
- **تراویح:** ده چیلنج خدمت برادران فرقۀ سَلَفی
- برادران سَلَفی! بیائید تراویح خود را ثابت کنید
- تصانیف و تألیفات امام اعظم ابوحنیفه رحمه الله
- تألیفات الإمام الأعظم أبي حنیفة رحمه الله (عربی)
- فضائل و مسائل ماه مُحَرَّم
- اثبات دعای قنوت احناف
- امام اعظم ابوحنیفه رحمه الله و فقه شریف حنفی
- شیخ آلبانی و علم حدیث
- فتوای دار العلوم دیوبند در مورد داکتر ذاکر نایک

- دست‌ها در آغاز نماز تا کجا بلند شود؟
- در نماز بستن دست‌ها در زیر ناف سنت است
- دست‌ها در نماز کجا بسته شود؟
- قرائت مقتدی در پشت سر امام ممنوع است
- آمین در نماز با صدای آهسته گفته می‌شود
- روش مسنون نشستن در وقت تشهُّد
- نماز وتر سه رکعت با یک سلام است
- جمع دو نماز در یک وقت جایز نیست
- خواندن سورهٔ فاتحه در نماز جنازه
- بنیادهای دین و ضرورت تقلید
- دعوت دین و حفاظت مسلک
- نماز زنان با نماز مردان تفاوت دارد
- د اهل سنت والجماعت لمانځه
- د اهل سنت والجماعت عقائد
- راځي چې لمونځ وکړو څه رنګه چې رسول الله ﷺ ادا کولو
- څلویښت احادیث د نه مسائلو دلایل
- ولې شل رکعته تراویح
- پیامبر اعظم ﷺ، صدیق اعظم رضي الله عنه او فاروق اعظم رضي الله عنه رفع یَدَیْن نکول
- څلویښت احادیث چې حضرت عمر رضي الله عنه رفع یدین نکول
- د عبد الله بن عمر رضي الله عنه څلویښت احادیث او د رفع یدینو مسئله



العَقِيدَةُ الطَّحَاوِيَّةُ



أي

عقيدة الإمام الأعظم أبي حنيفة رضي الله عنه

المتوفى ١٥٠هـ



رواه عنه

الإمام الفقيه المحدث المجتهد أبو جعفر الطحاوي رحمه الله

المتوفى ٣٢١هـ



أعدّه

محمد إبراهيم تيموري